جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرأسمال الثقافي للأم وأثره على التكيف الاجتماعي للطفل

(دراسة ميدانية ببلدية عين الإبل ولاية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:

سعيدة شربول

هجيرة بن أحمد

إشراف الأستاذ:

مصطفى بورقبة

لجنة المناقشة:

1. أ عبد العزيز طـوال.....رئيسا
2. أ مصطفى بورقبــة .....مقــررا
3. أ زين العابدين بشيري ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

{ اقرإ باسم ربك الذي خلق* خلق الانسان من علق*اقرأ وربك الأكرم }

الآية 1-2 -3 سورة العلق.

{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون }

الآية 105 سورة التوبة .

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي و أن اعمل صالحا ترضاه

وأصلح لي ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين الحمد لله الذي هدانا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله حمدا كثير

ا طيبا مباركا فيه

تتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف بورقبة مصطفى الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه

وإلى كل الأساتذة الكرام الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي لكم كل التقدير والاحترام.

تتقدم بخالص شكرنا وامتنانا لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل

الله اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم القاك فيه

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هجيرة وسعيدة

أهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كانت لي أب و أم في نفس الوقت إلى من تعبت في تربيتي وسهرت من أجل نجاحي

في هذه الحياة .....أمي أطال الله في عمرها

إلى روح أبي رحمه الله و جعل مسكنه الجنة إن شاء الله

إلى أ خواي اللذان كانا سندا لي في هذه الدنيا واللذان دعماني ماديا ومعنويا عبدالقادر و معمر

إلى كل أخواتي أم هاني ،مسعودة ، خرفية، مباركة وكل أبنائهم

وإلى أختي ورفيقتي نوال

إلى كل من زوجة أخي خيرة وعيشة وأولادهم

إلى أختي وصديقتي وكاتمة أسراري .....نسرين

إلى الخال والخالة أحمد وعائشة وكل أفراد أسرتهم

إلى كل صديقاتي و زملائي وكل من دعمني من قريب وبعيد

إلى من تقاسمت معي جهد هذا العمل صديقتي و بمثابة أخت لي سعيدة .

هجيرة

إهـداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

إلى من قيل فيها الجنة تحت أقدام الأمهات

إلى أعز الناس.....أمي أطال الله في عمرها

إلى أغلى الناس..... أبي أطال الله في عمره

إلى أنس وحدتي وفرحة أيامي اخوتي

الشهبة ، عبلة ، سعيدة ، راما ، محمد ، بلقاسم

إلى من علمني معنى الصبر ومعنى النجاح جدتاي وجدي أطال الله في عمرهم

إلى اغلى الأحباب أخوالي وخالاتي أعمامي وعماتي وكل أبنائهم و بناتهم

إلى من كانت الصديقة والرفيقة والزميلة فطيمة

إلى صديقاتي وزميلاتي خولة وسعاد و حنان و نورة

إلى رفيقة دربي هجيرة

إلى كل من علموني حرفا و أرشدوني و أناروا فكري

أساتذتي الكرام سعيدة

ملـــــخـــــص :

إن الثقافة هي أداة لتكيف الفرد مع مجتمعه وباختلاف ثقافة الأمهات تختلف درجة تكيف أبنائهم لهذا كان من أسباب اختيار الموضوع : معرفة أهمية الثقافة عند النساء _ معرفة الرأسمال الثقافي عند الأمهات _ ادراك درجة ثقافة أفراد المجتمع _ توعية الأمهات بأهمية تحقيق التوازن بين حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية. وكان هذا بهدف توعية النساء على أن ثقافتهن تؤثر على تفاعل مع المجتمع – المساهمة في حل بعض المشاكل المؤثرة على حياة الطفل الاجتماعية _ المساهمة في تعديل نمط السلوك التي تحدده المعايير الاجتماعية الخاطئة . وبما أن الثقافة تمكن الإنسان من التوافق بسرعة مع التغيرات التي تطرأ على التنشئة الاجتماعية واستغلال ما هو موجود فيها ليتأقلم مع محيطه ، فالحياة الطبيعية و الاجتماعية تحمل بين طياتها التدخل الإنساني و عمليتا الثقافة و التنشئة الاجتماعية ما هما إلا وجهات لعملة واحدة إذ تسعى التنشئة إلى إحداث التكيف أو التوافق في الحياة الاجتماعية للطفل .

فالتكيف حالة ليست ثابتة ذلك أن التغير طبيعة المجتمعات وخاصة إذا كان التغير نابع من الأسرة ، فالأمهات و باختلاف ثقافتهن تختلف تنشئتهن للأبناء و باختلاف ما يحمله من رأسمال ثقافي فالقدرات الثقافية و اللغوية و الرموز و المهارات و المعاني التي يمتلكونها تمرر إلى الطفل أثناء عملية تكوينه و إعداده للتفاعل مع المواقف بإيجابية وادماجه في المجتمع .

مما سبق قمنا بطرح السؤال ؟ هل يؤثر الرأسمال الثقافي للأم على التكيف الاجتماعي ؟

_ هل للقيم الثقافية التي تحملها الأم أثر على التكيف الاجتماعي للطفل ؟

_ هل للمستوى التعليمي للأم أثر على التكيف الاجتماعي للطفل ؟

وقد قمنا بوضع اجابات مؤقتة هي الفرضية العامة : الرأسمال الثقافي للأم يؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل . والفرضيات الجزئية :

1/القيم الثقافية التي تحملها الأم تؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل .

2/المستوى التعليمي للأم يؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل .

وقد استخدمنا العينة القصدية لتمثيل مجتمع دراستنا ، وذلك لتعذر الوصول إلى كل أفراد العينة باعتبار أن استبيان البحث موجه إلى النساء وبحكم طبيعة هذا المجتمع تم اختيار هذا النوع .

وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا و كيفيا

واعتمدنا في جمع المعلومات على أداة الاستمارة بالمقابلة والتي يقوم الباحث بطرح الأسئلة بنفسه على أفراد العينة ويدون إجاباتهم .

وتوصلنا في الأخير الى :

ـ القيم الثقافية التي تحملها الأم تؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل .

ـ يؤثر كل من المعلومات العامة والقيم الحرية ـ الحب ـ الاهتمام ـ الاحترام ـ الصراحة التي تحملها الأم على تكيف الطفل اجتماعيا .

ـ يؤثر المستوى التعليمي للأم على التكيف الاجتماعي للطفل من خلال ادراك مستواه الفكري و التعليمي و سهولة التواصل و الحوار معه .

RESUME

Reason For choosing the topic: knowing the importance of culture of women cultural of mothers – to realize the degree of culture of the members know the community – Making mothers aware of the importance of achieving a balance between the child S psychological and social needs – Knowing the existence of differencens between the culture of mothers in influencing the adaptation of children .auaringly that the Objectives of the study were – Making Women aware that culture affech the interaction with the community –contributing in solving some of the problems affecting the social lift of the child – contributing in solving some of the behavior determined by wrong social norms –Making the relationship between the mother and child more clear.

And the problematic was culture is tool for the individual to adapt with his society and through it ;an can quickly be in line with changes in socialization and the exploitation of what exists in it to cope with his surroundings as natural and the social life have in their folds humanitarian intervention and the processes of culture and socialization are faces for one coin as socialization seeks to make adjustment or compatibility in the social life of the child .

Adjustment case is not fixed as change is nature of societies especially if the change stems from the family. Mothers and whatever their culture . raising their children differ depending on the magnitude of the cultural capital. cultural And lingual potentials .symbols .skills and the meanings that they own pass to the baby during the composition process and his preparation to interact with positive attitudes and integration into the community .there for from what was seen previously . we asked the question : does the cultural capital of the mother affect the social adjustment ?

Do cultural values carried by the mother have an the social adjustment of the child ?

Does the educational level of the mother have effect on the social adjustment of the child ?

We make short answers :the general hypothesis : was the cultural capital of the mother affects the social adjustment of the child ?. and the partial hypothesis were :

1/ cultural values carried by the mother affects the social adjustment of the child.

2/ educational level of the mother have effect on the social adjustment of the child .

We used the sample s design study that difficult to arrive to evrey member of socials is subject because that social were women. and the method fellows in are study is method discription who search the phenomenon sush esxistedin the world of real and discripit exactly and talk of than quantity and quality and we used in our stat the form is inter view .

The results was : - cultural values carried by the mother affect the social adjustment of the child .

Both public information and values .freedom . love .interest. respect and frankness carried by the mother adjust the child socially .

-the educational level of the mother affects the social adjustment of the child by recognizing his intellectual and educational level and facilitating communication and dialogue with him .

الفهرس

محتويات الفهرس :

البسملـة

الشكـر والإهـداء

فهرس المحتويـات

فهرس الجـــداول

أ/ مقدمـــة .....أـ ب ـ ج .

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول للدراسة :الإطار المنهجي للدراسة

1/أسباب اختيار الموضوع 6

2/ أهداف الدراسة 6

3/ الإشكالية 7

4 / الفرضيات 9

5/ تحديد المفاهيم 10

6/ الدراسات السابقة 16

الفصل الثاني : الثقافـة والرأسمال الثقافي

تمهيد 22

1/ مفهوم الثقافة 23

2/الرأسمال الثقافي.....24

3/ نشأة الثقافة.....25

4/ مكونات الثقافة.....27

5/ خصائصها..... 30

6/ وظائف الثقافة..... 32

7/ مستويات الثقافة.....34

8/ السلوك الثقافي 34

9/ التغير الثقافي 35

10/ دور الثقافة في التنشئة الاجتماعية.....36

11/ الثقافة والبناء المعياري 37

12/ الثقافة والعمليات الاجتماعية 39

13/ثقافة الأم والأب التربوية 40

الفصل الثالث : التكيف الاجتماعي .

تمهيد 44

1/ مفهوم التكيف 45

2/ مفهوم التكيف الاجتماعي 45

3/ خصائص التكيف 46

4/ محددات التكيف 46

5/ أبعاد التكيف 48

6/ عوامل التكيف 49

7/ مظاهر التكيف 50

الفصل الرابع : النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة .

تمهيد 53

1/ نظرية الرأسمال الثقافي.....54

2/ النظرية الاجتماعية 56

3/ النظرية النسقية..... 57

4/ النظرية السلوكية.....58

الجانب الميداني للدراسة .

الفصل الخامس : تقديم مجال الدراسة

1/ مجالات الدراسة

1ـ 1/ المجال المكاني 62

1ـ 2/ المجال الزماني.....62

1ـ 3 / المجال البشري 62

2 / عينــة البحــث 63

3/ المنهـج المستخــدم 65

4/ التقنيـات والأدوات المستخدمــة 66

الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية .

1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 68

2 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 89

3/ الاستنتاجات العامة 105

4 / خاتمة 107

5/ قائمة المراجع والمصادر 110

الملاحق .

فهـــرس الجـــداول

الجـــــــــــدول	الصفحة
1/ يمثـــل مستـــوى معلـومـــات الأم العـامـــــة.	69
2/ يمثل تـوزيع أفـراد الـعينة حسب قراءة الكتـب و المطالعـة بالنسبـة للأم.	70
3/ يمثـــل تشجيـــع الأم لابنهـــا علـى المطـــالعـــة.	71
4/ البـرامـــج التـي تـفضـــل الأمهـــات مشاهـدتـهـــا.	72
5/ يمثـــل اختيـــار أفـــراد العينـــة لمـــا يشاهـــده أولادهـــــم.	73
6/ يبيـن تـوزيـــع أفـــراد العيـنـــة حســب الاهتمـام بمشاهدة وقـــراءة البـــرامـج والمواضيـع الخاصـة بـتـربيـــة الطـفـــل ..	74
7/ يبيـن توزيـع أفـراد العينة لأساليبهم المعتمـدة في تربـيـة الطفـــل.	74
8/ يمثل تلـقي الإبـــن الـحـــــب و الاهـتـمـــام مـــن قـبـــل الأسـرة.	75
9/ يمثـــل توزيع أفـــراد العـينـة حسب معامـلـتـــه لأبـنـائـــهـم.	76
10/. يمثـل تـوزيـــع أفـــراد العينـــة في مشاركـــة أبـنـائـهـم فـــي اتـخـــاذ القـــرارات العائليـــة واحتـــرام هـــذا الـــرأي .	77
11/ يمثـل تـوزيـع أفـراد العينـة حسب الصراحـة المتبـــادلـة مـع الابـــن.	78
12/ يمثـل تـوزيـع أفـراد العينة في إعطـاء فرصة للابـن فـــي الـدفـــاع عـن نـفســـه عنـــد الخطـــأ.	79

13/يمثل توزيع أفراد حسب معاقبتهم لأولادهم وأسلوب المعاقبة لديهم .	80
14/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديم النصح والحلول لمشاكل أبنائهم وعملهم بهذه النصائح.	82
15/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب غيرة أبنائهم من الإخوة.	83
16/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب اختيار الملابس للطفل.	84
17/ يبين توزيع أفراد العينة حسب التعامل مع المشاكل.	85
18/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لحب الأشياء .	86
19/ يبين توزيع أفراد العينة حسب تقييم العلاقات مع الناس.	87
20/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب التأثر بالجوانب الحياتية على تربية الأبناء.	90
21/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.	91
22/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمامهم بمراقبة نتائج أبنائهم.	92
23/ توزيع أبناء أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	93
24/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب رد فعلهم تجاه نتائج أبنائهم.	94
25/ يمثل توزيع أفراد العينة لتهيئ جو خاص لدراسة أبنائهم .	95

26/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحسيس الأبناء بأهمية المعرفة و الدراسة	*95*
27/. يمثل توزيع أفراد العينة حسب تنمية روح المنافسة	*96*
28/. يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديم النصائح اللازمة للأبناء للنجاح في المدرسة .	*97*
29/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب التطلع لنجاح الأبناء في المستقبل من خلال الدراسة.	*98*
30/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود جلسة حوار بين الأمهات والأبناء بخصوص علاقاتهم .	*98*
31/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب التواصل بينهم وبين معلمي أبنائهم.	*99*
32/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلبية الحاجات النفسية والمادية للابن .	*100*
33/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك أبنائهم هواية وتشجيعهم لها .	*100*
34/ يبين توزيع أفراد العينة حسب استعمال وسائل التكنولوجيا في التدريس وأثرها على الدراسة .	*101*

35/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود مكتبة منزلية.	*102*
36/ يمثل توزيع أفراد العينة حول تشجيع لغة الحوار باللغة العربية في المحيط الأسري .	*102*
37/ يمثل توزيع أفراد العينة حسب المساعدة على تكوين اللغة العربية أو لغة أخرى .	*103*

مقدمة

مقدمة

تعد الأسرة المدرسة الأولى للطفل التي يتلقى فيها مبادئه الأولى التي سيرتكز عليها لبناء شخصيته وكذلك أخلاقه وقيمه التي تحدد أنماط سلوكه وكل ما يحتاج إليه من أجل التفاعل والاندماج مع أفراد المجتمع ، على أساس أنها الوعاء الذي يحمل ثقافة المجتمع التي تساعد التنشئة الأسرية فيه على التكيف باعتبارها أحد أنواع التنشئة الاجتماعية ، فهي العملية التي يكتسب بها الفرد المواقف والقيم والعادات والمهارات التي تنتقل إليه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة وهي عملية تعلم وتعليم وتربية لتشكيل السلوك الإنساني ، تقوم على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وأي شخص له تواصل مباشر مع الابن والتأثير المتبادل بينهم وخاصة علاقته مع الأم باعتبارها أقرب الناس إليه في هذه المرحلة حيث أنه يقضي معظم وقته معها وكونها المسؤول الأول على تربيته ، فالطفل في هذه المرحلة قليل الخبرة والمعرفة وهو بحاجة إلى من يساعده على تطوير معارفه ، وكذلك اكتساب سبل تسهل له التوافق والاندماج مع الأفراد وكذلك تراعي حاجاته النفسية والاجتماعية والعضوية المختلفة ، ولهذا فإن أسلوب تربية الأم ونوع علاقتها ودرجة تواصلها معه يتحدد بما تحمله من رصيد ثقافي يحتوي على عادات وتقاليد وأعراف وقيم ورموز ودين وكل المؤهلات الفكرية التي ينتجها أو يمررها لها المحيط الأسري والمستوى التعليمي الخاص بها ، مما يكون لديها رأسمال ثقافي يساعدها بشكل كبير على معرفة أساسيات التعامل والتواصل مع الابن وتلقينه التربية

المناسبة إذ أن الأم تمرر جزء من هذه المكتسبات لابنها نتيجة تواصلها معه والذي يؤثر عليه وعلى بناء علاقاته وإشباع حاجاته المعرفية و المهارية والوجدانية حتى يتمكن من أن ينسجم مع نفسه وأفراد مجتمعه ويكون علاقات سليمة تحدد له مكانة بين أفراد المجتمع ليصل إلى درجة من التكيف تمكنه من التوافق مع مختلف شرائح الوسط الاجتماعي الذي يحيط به .

لهذا كان موضوع دراستنا رأس المال الثقافي وأثره على التكيف الاجتماعي للطفل ، والذي اخترنا له مدينة عين الإبل كنموذج منتقى للدراسة مقسم إلى بابين : الأول هو الجانب النظري للدراسة مقسم بدوره إلى ثلاث فصول هي : الأول هو الإطار المنهجي للدراسة وشمل أسباب و أهداف اختيار الموضوع ، الإشكالية ، الفرضيات تحديد المفاهيم والدراسات السابقة ، الفصل الثاني هو الثقافة احتوى مفهوم ونشأة الثقافة ، خصائصها مكوناتها و وظائفها ، السلوك و التغير الثقافي ، دور الثقافة في التنشئة الاجتماعية ، الثقافة والبناء المعياري والثقافة والعمليات الاجتماعية الرأسمال الثقافي وكذا ثقافة الأم والأب التربوية أما الفصل الثالث فهو التكيف تطرقنا فيه إلى مفهوم التكيف والتكيف الاجتماعي والتوافق ، عوامل وخصائص ومحددات وأبعاد ومظاهر التكيف و كذا أنواعه ومعاييره .

أما الباب الثاني فقد كان خاص بالجانب الميداني للدراسة احتوى على : فصلين الأول بعنوان تقديم مجال الدراسة وشمل مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية عينة البحث و المنهج ، الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة والفصل الثاني عرض و تحليل بينات الدراسة الميدانية مقسم بدوره إلى فرضيتين .

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : الإطــار المنهجي للدراسة

1/ أسبـــــاب اختـيـــــار المـوضـــــوع .

2/ أهـــــداف الـــدراســـــة .

3/ الإشكـــاليـــــــة .

4/ الـــفـــرضـيـــــات **.**

5/ تـــحـــديـــــد المفـــاهـــيـــــم .

6/ الـــــدراســـات السابـــقـــــة .

1 / أسبـاب اختيـار الموضـــوع :

- معرفـة أهميـة الثقافـة عنـد النســاء .
- معرفة الرأسمال الثقافي عند الأمهات .
- إدراك درجـة ثقافـة أفـراد المجتمـع .
- ملاحظة انحراف أفراد الجيل الناشئ .
- ترجمة الواقع المعاش إلى تراث نظري .
- معرفة مدى التزام الأم بالمعاييـر والقيم الاجتماعيـة والأخلاقيـة .
- معرفة مدى وجود فروق بين ثقافة الأمهات في التأثير على تكيف الأبنـــاء.

2/ أهـــداف الـدراســـــة :

- توعية الأمهات بأهمية تحقيق التوازن بين حاجات الطفل النفسية والاجتماعيــة .
- توعية النساء على أن ثقافتهن تؤثـر على تفاعـل الطفـل مع المجتمـع .
- المساهمة في حل بعض المشاكل المؤثرة على حياة الطفـل الاجتماعيـة .
- المساهمة في تعديل نمط السلوك التي تحدده المعايير الاجتماعية الخاطئة
- جعل العلاقة بين الأم والطفـل أكثـر وضـوحـا .
- الوصول إلى نمط ثقافـي معين للتعامل مع أفـراد المجتمـــع .
- توعية الأمهات بضرورة الاهتمام بغرس القيم الأخلاقيـة عنـد الطفــل.

3 / الإشكـاليـــــة :

تعتبـر التنشـئة الاجتماعيـة أول عمليـة لتطبيـع الفـرد بثقافـة المجتمـع و تحويلـه مـن كـائن عضـوي إلـى كـائن اجتمـاعي ، فهـي عمليـة التفاعـل الاجتمـاعي التـي تسـتمر طيلـة حيـاة الفـرد و التـي عـن طريقهـا يكتسـب هـذا الأخيـر المعرفـة الاتجاهـات – القـيم – المعـايير الاجتماعيـة – أنمـاط السـلوك – العـادات والمهـارات من خـلال التفاعـل مع البيئـة المحيطـة .

و بموجـب التنشـئة الاجتماعيـة يكتسـب الفـرد شخصـيته الاجتماعيـة التـي تعكـس تربيتـه و تجسـد ثقافتـه فـي المجتمـع ، تلـك التـي تشـربها مـن المؤسسـة الأولـى فـي هـذه العمليـة أكثـر ألا و هـي الأسـرة و قـد تختلـف هاتـه التركيبـة بـاختلاف المجتمعـات و كـذا بـاختلاف الوسـط الأسـري داخـل المجتمـع الواحـد ، فالأسـرة وبـرغم اتفاقهـا علـى ثقافـة و معـايير و نمـط سـلوك واحـد داخـل المجتمـع ذاتـه إلا أن التنشـئة الأسـرية تجعـل مـن الفـرد يصـل إلـى درجـة متباينـة مـن الانـدماج داخـل المجتمـع و التكيـف الاجتماعـي لأن المسؤوليـن بالـدرجة الأولـى عـن التربيـة والتنشـئة الاجتماعيـة همـا الوالـدان فـي الوسـط الأسـري ، فقـد تختلـف ثقافتهمـا مـن أسـرة إلـى أخـرى خاصـة الأم كـون الطفـل يقضـي معظـم وقتـه مـع والدتـه و مالهـا مـن أثـر عليـه الـذي يتضـح و يبـرز فـي سـلوك الطفـل مـن خـلال محـددات التكيـف

الاجتمـاعي ، و هـذا مـا يـدعو بنـا إلـى الالتفـات و التنبـه أكثـر إلـى إشـكالية الثقافـة عنـــد الأم و طرحنـــا لموضـــوع الرأســـمال الثقـــافي لـــلأم و أثرهـــا علـــى التكيـــف الاجتماعـــي للطفـــل.

ولأن الثقافــة أداة لتكيــف الفــرد مــع مجتمعــه فمــن خلالهــا يســتطيع الإنســان أن يتوافـق بسـرعة مـع التغيـرات التـي تطـرأ علـى تنشـئته الاجتماعيـة و اسـتغلال مـن هـو موجــود فيهــا ليتــأقلم مــع محيطــه ، فالحيــاة الطبيعيــة و الاجتماعيــة تحمــل بــين طياتهـــا التـــدخل الإنســـاني و عمليتـــا الثقافـــة و التنشـــئة الاجتماعيـــة عـــن طريـــق مؤسســاتها التــي تنقــل ثقافــة الأجيــال للفــرد ، و بالتــالي فــالتكيف حالــة ليســت ثابتــة ذلــك لأن التغيــر طبيعــة المجتمعــات و خاصــة إذا كــان التغيــر نــابع مــن الأســرة فالأمهـات بـاختلاف ثقـافتهن تختلـف تنشـئتهن للأبنـاء و بـاختلاف مـا يحملـن مـن رأسـمال ثقـافي ، فالقـدرات الثقافيـة و اللغويـة و الرمـوز و المهـارات و المعـاني التـي يمتلكونهـا تمـرر إلـى الطفـل أثنـاء عمليـة تكوينـه و إعـداده للتفاعـل مـع المواقـف بإيجابيـــة داخـل الأسـرة أو خارجهـا.

فهل يؤثر الرأسمال الثقافي للأم على التكيـف الاجتماعي للطفل ؟

وهـذا الإشـكال مجـزأ الـى :هـــل للقـيم الثقـافيـــة التـي تحملـــها الأم أثـــر عـــلى التكيـــف الاجتمـــاعي للطفـــــل ؟ وهـــل للمســـتوى التعليمـــي لـــلأم أثـــر علـــى التكيـــف الاجتمـاعي للطفـــل ؟.

4 / الفـرضيـــــــات :

4-1 / الفرضيـــة العامـــــة :

- الـرأسمـال الثقافـي للأم يـؤثـر عـلى التكيـــف الاجتماعـــي للطـــفـــل .

4-2/ الفرضـيات الجزئيـــة :

- القيـم الثقـافيـة الـتي تحملـــها الأم تؤثر عـلى التكيـف الاجتماعي للطفل .
- المستـــوى التعليمـــي للأم يـؤثـــر عـلى التكيـف الاجتماعـي للطـفـــــل .

5/ تحـــديـد المفـاهيـــم :

5-1/ الثقافـة : عرف عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي (لسلي وايت) بأن مفهوم الثقافة يرتبط بقدرة الإنسان على إعطاء معان للأشياء ، ويسمى ذلك بالقدرة الترميزيـة الـتي تسمـــح للإنسـان بفهم معـاني الأشـياء وكـذلك خلقهـا واسـتعمالها ، ومنـه يعـرف الثقـافـة باعتبارهـا تـلك القدرة الترميزية عند الإنسان ، ويخلص إلى القول بأنه لا يوجد إنسان بدون ثقافـة ولا تـوجـد ثقافـة بدون إنسان .

ويـرى وايـت أن الثـقافة توجـد علـى ثلاثـة مسـتويات : توجـد الثقـافة فـي الأعضـاء البشريـــة كالأفكار والمشاعر وغيرها في السلوكيات بين الأفراد ، وفـي الأشيـاء وذلك وفقـا لمفـهومـه للثقـافـــــة باعتبارهـــا تتـكون مـن أشـياء و أحـداث حقيقيـة قابلـــة للملاحظـــة . [1]

ومنـه الثـقافة هـي مفهـوم يعبـر عـن إنجـازات الإنسـان ويصـف مسـميات الأشـياء ومعانيها التي تشمل كـل ما أنتجــه العقـل أو صنعتـه يـده عبـر التاريـخ والمتوارث عبـر الأجيـال .

1 / محمود الذوادي ، **المقدمة في علم الاجتماع الثقافي برؤيا إسلامية** ، (ط1)، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية ، 2010 ، ص 150-149 .

5-2/ التكيـف : أستعيــر هذا المصطلح من البيولوجيا حيث يشير إلى توافق الكائن العضوي مع بيئته وفي أثناء عملية التكيف الناضجة يمكن أن يطرأ تعديل على نشاط الكائن لكي يتلاءم مع البيئة المتغيرة أو قد تطرأ تغيرات أساسية على الكائن العضوي تسهم في بقاء النوع ، ولهذا عندما أستخدم استخداما اجتماعيا ظل يعمل معنى التوافق أو التلاؤم [1].

فالتكيف هو مجموعة ردود الفعل التي يبديها الفرد استجابة للظروف المحيطة به.

5-3/ التكيف الاجتماعي : عملية سلوكية معقدة تعكس علاقة مع المحيط العام للفرد ، وهدفها توفير التوازن أو الترافق بين التغيرات التي تطرأ على المحيط ، حيث يشمل المحيط العام ، المحيط الخارجي الذي يحيط بالشخصية وبضم البيئة الاجتماعية والظروف الطبيعية والمحيط الداخلي للفرد نفسه والذي ينطوي على الدوافع المختلفة والحاجات والخبرات والقيم التي تحملها المركبات التي يمكن أن توجد عندنا .[2]

ومنه التكيف الاجتماعي هو : الاستعداد والقدرة على التغير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية ، ما تحصل به من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش الاجتماعي الجديد الذي سيعيش فيه

---

1 / بن علية نعيمة ، قاق هاجر ، **طريقة التدريس وعلاقتها بالتفاعل اللفظي الصفي لدى معلمي سنتي الرابعة والخامسة ابتدائي** ، مذكرة (لنيل شهادة الماستر) ، الجلفة ، 2012 ، ص9.

[2] ماجدة موسى ، **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف** ، دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق ، جامعة دمشق ، 2010 ، ص 421 .

الفرد بأفـراده وعـاداتـه وتقـاليـده والـقـوانين التي تـنظـــم عـلاقـــات الأفـــراد بعـضـهـم بـبعـض ومنـه التكيف الاجتماعي هو مجموعة التغيرات والسلوكيات وردود الفعل التي يبديها الفرد حيال البيئة المحيطة به استجابة للتغيرات الحادثة بها ، والتي يتمكن من خلالها بتكوين علاقات اجتماعية أكثر تماسكا وتوافقا .

5-4/القيـــم : هي كل ما يعتبر باهتمام الفرد وغايته لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو سيكولوجية ... والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفـرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه ، فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف باختلاف المجتمعات وبل الجماعات الصغيرة داخل المجتمع الواحد . 1

– القيم هي عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض ، ويعرفها (ليبيت) بأنها معيار للحكم يتخذه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرارا أو سلوكا معينا .[1]

وعليه القيم هي معيارية فكرية و وجدانية تتصل بالواقع ويتمثلها الفرد من خـــلال التفاعل مع المواقف المختلفة مبديا سلوكه بالقبول أو الرفض .

5-5/ التنشئة الاجتماعية : هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه لغة ومعاني ورموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكياتهم والتنبؤ باستجابات الأخرين

[1]/ خليل عبد الرحمان المعايطة ، **علم النفس الاجتماعي** ، (ب– ط) ، عمان، دار الفكر ، 2000 ، ص 185.

وايجابيات التفاعل التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح .[1]

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تطبيع الفرد بثقافة مجتمعه واكتسابه مجموع القيم والمعاير والعادات والتقاليد التي يحتكم اليها في تكوين شخصيته وتعديل سلوكياته .

5-6/ التفاعـل الاجتماعـــي : هـو العمليـة الـتي يبـدي مـن خـلالهـا الفرد الفعل أو رد الفعل تجاه الأخرين .[2]

– التفاعل الاجتماعي : هو عدة منبهات اجتماعية تقدمها البيئة الاجتماعية تستدعي استجابـــة أفـراد الجماعـة حيـال هـذا الموقـف .

5-7/ رأسمـــال الثقافـــي : إذا كان الرأسمال الاقتصادي هو مجموع العائدات والثروات الاقتصادية للفرد وإذا كان الرأسمال الاجتماعي هو الثروات الناتجة عن إقامة شبكة مستقرة من العلاقات التفاعلية و التعارفية ، فإن الرأسمال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أفراد المجتمع ويتكون من سمات محددة كالشرف ـ الهيبة و السمعة الطيبة و السيرة الحسنة .

---

[1]/ محمد عرفات الشرايعة ، **التنشئة الاجتماعية** ، (ط1) ، عمان ، دار مكين ، 2006 ، ص 17 – 16 .

[2]/انتوني غيدنز – ترجمة فايز الصياغ ، **علم الاجتماع** ، (ط 1) ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة مؤسسة ترجمان ، 2005 ص 157.

علـى هـذا النحـو فـإن الرأسـمال الثقـافي هـو مصـطلح سوسـيولوجي بلـوره بورديـو وأضـافه إلـى مصـطلحات الرأسـمال المـادي والاجتمـاعي والاقتصـادي يعنـي بـه مجمـوع المنابـت والمصـادر الثقافيـة وتتـوزع إلـى العـادات والتقاليـد والأعـراف والأسـاطير والرمـوز والـدين والفنـون ، كمـا يفيـد جملـة المؤهلات الفكريـة التـي ينتجهـا المحيـط الأسـري والنظـام التربـوي ويـتم مراكمتهـا عبـر الـزمن وتمريهـا مـن الشـخص إلـى آخـر عـن طريـق المحاكـاة والمشاركـة والتقليــد .[1]

االرأسمال الثقافي هو كل ما يملكه الفرد من عادات وتقاليد ورموز وأنماط السلوك والمؤهل العلمي المكتسب .

5-8 / الـقيــم الثقـافيــة : تعتبــر القيم الثقـافيـة نتيجة تفاعل مجموعة عناصر مـن التاريـخ والـديـن و السياسـة ، نتيجـة استقـرارها وتفـاعلهـا مع مختلف العناصر المحيطة . [2]

بما أن القيم تستمد معانيها و مشروعيتها من المجتمع فهي أحكام و معايير للتعامل مـع الأشـياء لهـذا فهـي تفاعـل بـين مجموعـة قـيم و عناصـر تاريخيـة و دينيـة و سياسـية واجتماعيـة تتفاعل مـع البيئـة المحيطـة فينتج عنهـا قيم تؤثر علـى الفرد و سلوكه و تطلق عليهـا القيـم الثقـافيــة .

[1]/ شبل بدران ، حسن البيلاوي ، **علم اجتماع التربية المعاصر** ، (ط 2) ، الإسكندريـة ، دار المعرفة ، 2003 ، ص 106 - 113 .

[2]/ بوفلجة غيات ، **القيم الثقافية وفعالية التنظيمات** ، (ط1) ، دار القدس ، 2010 ، ص 42 .

5-9/ المستـوى التعليمـــي :

هـو المستوى الذي يصل إليه المتعلم من خلال مراحل التعليم في إطار خطة تربوية ثابتة و نقصد به في بحثنا هذا مرحلة تعليمية محددة يصل إليها من الأمي إلى القراءة والكتابـة ، ابتـدائي ، متوسـط ، ثانـوي ، جامعـي و دراسـات عليـا .

5-10/ التـوافـــق :

هو تكيف الشخص في مجال مشكلات حياتـه اليومية مع الأخرين التـي ترجع إلـى علاقته بأسرتـه ومجتمعه و معاييـر بيئتـه الاقتصاديـة والسياسيـة والخلقيـة .[1]

فالتوافق هو تكيف الفرد مع المجتمع بكل مؤسساته ومعاييره وقوانينه .

5-11/ التوافـق الاجتمـاعـــي :

قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته و حاجاته من جهة و متطلبات المجتمع من جهة أخرى تبدوا مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصـي و الاجتماعي و الإحساس بقيمته و شعوره بالانتماء والتحرر و الصحة العقلية والخلو من الميول المضاد للمجتمع .[2]

فالتوافق الاجتماعي هو تأقلم الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه بحيث يوافق بين ميولاته واحتياجاته و متطلبات المجتمع ولا يناقض معاييره .

---

[1] / كمال دسوقي، **علم النفس ودراسة التوافق**، (ب- ط) ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1974 ، ص 32 .

[2]/ زعيتري سعيدة ، بن الطاهر مريم ، **علاقة التوافق النفسي و الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي** ، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الجلفة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي ، جامعة الجلفة ، 2013-2012 ، ص17.

6/ الـدراســات السابقـــة :

6-1/ الـدراسة الأولـى : دراسة مقدمة لنيل شهادة الإجازة في الإرشاد النفسي من إعداد الطالبة دينا موفق زيد ، بجامعة دمشق كلية التربية 2007/2008 مفهوم الذات وعلاقته بـالتكيف الاجتمـاعي لـدى طلبـة الثانويـة العامـة بفرعيهـا العلمـي والأدبـي دراسـة ميدانيـة بمدرسة الكسوة واليرموك .

تهدف هذه الدراسة إلـى التعرف إلـى مدى وجود ارتباط بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة والفروق بين الذكور والإنـاث فـي الفرع العلمـي والأدبـي فـي مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي ، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يصف ما هو كائن ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين مفهوم الذات والتكيف الاجتمـاعي ، وكانـت أدواتهـا اختبـار مفهـوم الـذات بأبعـاده واختبـار التكيـف الاجتمـاعي ومجالاتــه .

النتـائـج : – أن مفهوم الذات الجيد لدى الفرد يؤدي إلـى تكيف اجتماعي جيد لديه والعكس.

– أن متوسط درجات مفهوم الذات لدى إناث الفرع الأدبي أعلى منه لدى ذكور نفس الفرع ، والعكس في متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى ذكور الفرع العلمي أكبر منه لدى الإنـاث من نفس الفـرع .

- أن متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى إناث الفرع الأدبي أعلى منه عند ذكور هذه المرحلة في عينة البحث .

- أن متوسط درجات مفهوم الذات لدى ذكور الفرع العلمي أكبر وأعلى من متوسط درجات مفهوم الذات لدى ذكور الفرع الأدبي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى ذكور عينة البحث حسب متغير التخصص .

تمت الاستعانة بهذه الدراسة للتعرف المؤشرات التي تؤثر على التكيف الاجتماعي إضافة للمؤشر الذي نحن بصدد دراسته وكيف يؤثر مفهوم الذات عند الفرد على تكيفه الاجتماعي .

6-2/الدراسة الثانية : بعنوان التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في متوسطات مدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية من إعداد الطالبة بن سعيد عفاف جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2011/2012 ، ومن الأسباب التي دعت لدراسة هذا الموضوع المساهمة في إفادة الأخرين بهذه الدراسة ، تحديد تأثير عملية التكيف الاجتماعي على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ ، بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية ، محاولة

إظهار مدى أهمية التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في تنمية الشخصية ومعرفة المشاكل التي يواجهونها .

إشكالية الدراسة : هل يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي ؟

الفرضيات : يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية ايجابا على التحصيل الدراسي .

– يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية سلبا على التحصيل الدراسي .

النتائج : حسب النتائج المتوصل إليها أن أغلبية التلاميذ البدناء بمتوسطات بسكرة يعتبرون أن التكيف الاجتماعي في حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر ايجابا على التحصيل الدراسي ، وبعد أن تحققت الفرضيات نستنتج أن التكيف الاجتماعي للتلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على التحصيل الدراسي .

هنا قد تم الإشارة الى هذه الدراسة للتعرف على أثر التكيف الاجتماعي على التحصيل الدراسي وهذا كونه أحد مؤشرات لمحور الدراسة المستوى التعليمي للأم وأثره على التكيف الاجتماعي للطفل ،بحيث أبرزت هذه الدراسة أن التكيف الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي .

6-3/الدراسة الثالثـــة : الرأسمال الثقافي للأسرة و التوجه الجامعي للطالب ، دراسة ميدانيـة بجامعة الجلفة من إعداد الطالبة فايزة فراح ، كان الهدف من وراء هذه الدراسة معرفة كيفية تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على التوجه الجامعي للطالب، وكذا إبـراز أهميـة الرأسـمال الثقـافي للأسـرة فـي تحديـد المسـار الدراسـي للأبنـاء ، أمـا عـن الإشكالية التي تم طرحها فهي :هل يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة على التوجه الجامعي للطالب ؟ وكانت الفرضية العامة أن الرأسمال الثقافي يؤثر على توجه الطالب الجامعي نحو التخصص، و استخدم في هذه الدراسة المنهج الكمي ، و عن التقنيات المستعملة تم اختيار تقنية الاستمارة ، و لهذه الدراسة اختير 60 طالبا من جامعة الجلفة موزعين عبر مختلف السنوات و التخصصات .

نتائج الدراسة :

1/ تأكيد العلاقة بين المطالعة و نوعية الكتب و اللغة و بين التوجه الجامعي للطالب و بالتالي تأثير المستوى التعليمي للوالدين .

2/ للخطاب الأسري دور في التوجه الجامعي للطالب .

3/ تأكيد العلاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة و التوجه الجامعي للطالب .

4/ ارتباط التوجه الجامعي للطالب بمهنة الوالدين.

وتـم اختيـار هذه الدراسـة كـون الرأسـمال الثقـافي للأسـرة يسـاعدنا فـي فهـم وتحليـل الرأسمال الثقافي لـلأم وبالتـالي فالنتـائج المتوصـل إليهـا أن المسـتوى التعليمـي للوالـدين يؤثر على التوجه الجامعي للطالب وهذا يمكن أن نفهم منـه أن المستوى التعليمـي لـلأم باعتبارهـا أحـد الوالـدين يـؤثر علـى التكيـف الاجتمـاعي للطفـل وخاصـة فـي المجـال الدراسي .

الفصـــل الثـانـــي : الثـقـافـــــة و الرأسمال الثقافي

1/ مفهوم الثقافة .

2/ الرأسمال الثقافي .

3/ نشأة الثقافة وتطورها .

4/ مكونات الثقافة .

5/ خصائص الثقافة .

6/ وظائف الثقافة .

7/ مستويات الثقافة .

8 / السلوك الثقافي.

9/ التغير الثقافي .

10/دور الثقافة في التنشئة الاجتماعية .

11/ الثقافة والبناء المعياري .

12/ الثقافة والعمليات الاجتماعية .

13/ ثقافة الأم والأب التربوية.

تمهيد :

تعتبر الثقافة والتنشئة الاجتماعية من أهم المواضيع في علم الاجتماع ، فكلاهما يحمل في طياته فكرة التدخل الإنساني لإحداث تأثير أو اضافة شيء لجوانب الحياة الطبيعية والاجتماعية . فالتنشئة الاجتماعية هي عملية نقل الثقافة للفرد والتي تهدف إلى اندماجه في المجتمع ، ليتكيف مع الحياة الاجتماعية ، بهذا تكون الثقافة هي مادة عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم في مؤسساتها(الأسرة المدرسة ، جماعة الرفاق ... إلى آخره) والتي تقوم بنقل الانجازات الثقافية للأجيال المتعاقبة .

1/ مفـهـوم الثقـافـــــــة :

هنـاك تعريفــات عديدة للثقافـة نذكر منهـا :

أ- **لغـة** : أصل الثقافـة في اللغـة العربيـة مأخـوذ مـن الفعـل ثـقـف ولفعـل ثـقـف معاني كثيـرة هـي :

- الحـذق والفـطـنـة ، نـقـول ثـقف الـرجـل أي أصـبـح حـذقـا وفـطـنـــا .
- سـرعـة أخـذ العـلـم وفـهـمـه ، نـقـول ثـقـف الطـالـب المعلم أي فهمـه بسرعـة.
- التهذيـب والـتـأديـب ، نـقــول ثـقـــف المـعـلـم الطـالب أي هـذبـه وأدبـــه .
- تقـويم المعوج من الأشيـاء، نقول ثـقف الصانـع الرمـح أي سوى اعوجـاجه.
- إدراك الشيء والـحصـول عليه كما أشار الله تعالى إليه في قوله: (**وَاقتلوهم حيث ثقفتموهم**) الآية191 سورة البقرة ، حيث ذكـر القرطبـي في تفسيـره أن ثـقـف في الآيــة يـدل على الأسـر والظفـر بالعــدو .

ب – اصطـلاحـا : تعريف (كلباتريـك): هـي كـل ما صنعتـه يـد الإنسـان وعـقـله من أشـيـاء ومظاهـر في البيــئـة الاجتـماعيــة .[1]

1/ خالد محمد أبو شعيرة ، ثائر أحمد غباري ، **الثقافة وعناصرها** ، (ط1) ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 17 .

- ***تعريف ابن خلدون*** : العمران الذي هو من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى و خاصة في بيئته حتى يعيش معيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصناع .

- ***تعريف الجابري*** : هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات و الإبداعات والتطلعات التي نحتفظ بها لجماعة بشرية .

- ***تعريف تايلر*** : هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والقانون والأخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يتحصل عليها المرء كعضو في جماعة .[1]

- مما سبق ذكره يمكن القول أن الثقافة هي مجموعة الأفكار والمعتقدات والمعايير { القيم، التقاليد ، العادات ، الأخلاق } و النظم والمهارات وطرق التفكير وأسلوب الحياة والفن والموسيقى و وسائل النقل واللباس والأكل ، وكل ما صنعته يد الإنسان .

2/ ***رأس المال الثقافي*** : بما أن الثقافة هي مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية و اللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة وهذا هو ما يطلق عليه الرأسمال الثقافي الذي يتشكل من خلال الإلمام و الاعتياد على

[1] / نفس المرجع ص 18 .

الـثـقـافـــة الـسائدة فـــي المجتمع ويختلف امتلاك رأس ثقافي باختلاف الطبقة والمجتمع . [1]

يتمثل الرأس الثقافي في أشكال موضوعية مثل الكتب والأعمـــال الفنية والأدبـــية والشهادات العلمية ومجموعـــة مـــن الممارسات الثقافية مثل : زيارة المتاحف وارتياد المسارح وحضور الندوات .

وهو ينقسم إلى قسمين رأس مال ثقافي مكتسب على أساس المؤهل التعليمي وعـدد السنوات الدراسية ، و رأس مال ثقافي موروث من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثقافية المختلفة .[2]

3/نشأة الثقافة وتطورها : إن تاريخ الإنسان الثقافي هو مثل تاريخه البيولوجي قصة تلاق وقصة تواصل وتجمع ، وإذا كان من المحال تصور تكاثر الجنس البشري وتجدد نوعه واستمراره عضويا بدون هذا التواصل والتجمع فإنه كذلك من المستحيل أن نتصور تفتح قدراته الإنسانية ، تنمو خبراته الاجتماعية بغير هذا السبيل ، فاجتماع الناس وتواصلهم وتفاعلهم اجتماعيا

[1]/ نعيم حبيب جعنيني، **علم الاجتماع المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، ط1 ،دار وائل ، الأردن ، 2009 ، ص 110 .

[2] / حسين ابراهيم عبد العظيم ، **الجسد والطبقة والرأسمال الثقافي في قراءة سوسيولوجية بيير بورديو** ، مجلة اضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد 15 -2011 .

هـو الأسـاس الجوهـري فـي نشـأة الثقافـة ونموهـا وتطـورهـا وضـرورتهـا ، والتـي يكـون الإنسـان مـا هـو ويـكـون بـهـا المجتمع البشـــري متـكـامـــل .

3-1/ تفسير علماء الاجتماع الأنثروبولوجيا لنشأة الثقافة :

3-1-1/ الجبـريـون الطبـيعيـون : وينـقسمـون إلى :

الجبريـون المكانيـون الجغرافيـون : فالجبـرية المكـانيـة قـضى عليـهـا النسـيـان أو كاد يفعل ، إذ أن قصة الثقـافـة هـي إلـى حـد بعـيد قصة صراع ضد هذه الجبرية ، فقـد تمـرد الإنسان على البـيئة وتغـلب عليـها فمهد الأرض واستنبط المـــاء واستنبت الـــزرع.

الجبريـون الزمانيـون : التطـور الثقافي يبدأ من البسيط ويسير إلـى المعقـد كما يحـدث في علـم الحيـوان .

3-1-2/ التفـوق العنصـــري : يـرى أتبـاع هـذا الـرأي أن الثقافـات الكبـرى العظيمـة اخـتص بصـنعها عنصـر معـين مـن الجـنس البشـري ، وأن العناصـر الأخرى من شأنها أن تنتفـع بتلك الثقافـات وتحافـظ عليهـا .

3-1-3/ الاقتصاديـــون : الاقتصـاد ومـا ينـتج عنـه مـن علاقـات ومـا يـدفع إليـه مـن نشـاط هـو وحـــده بسـبب نشـأة الثقـافـــة و تطـورها ، وأن كـل مـا كـان وسوف يكون هو في خـدمـة هـذا النشـاط وصـورة مـن صوره .

3-1-4/ العوامـــل الميتافيزيقيـــة الفلسفيـــة والنـفسيـــة : إن الثـقـافـــة تنشـــأ نتيجـــة لعوامـــل ميتافيزيقيـة أو فلسـفية أو نفسـية ، وهـذا الـرأي غيـر سليم لأنهـا جميعـا مـن اختـراع الإنسـان وتصـوراتـه واكـتشافـاتـه .

إنــه مـن العسيـر الركـون إلـى تفسـير مقنـع بإسـناد الثقافـة ونشـأتها إلـى عامـل واحـد مهمـا كـان ذلـك العامـل أساسـيا وجوهريـا بـل تنشـأ عـن طـريـق الأسـباب المتعـــددة المتكاملـــة ، فالثقـافـــة كالوليـد البشـري أبـواه الإنســان والطبيعـة ، فليسـت الطبيعـة وحـدها فـلا الجبـرية المكانيـة ولا الزمانيـة ولـيس الإنســان وحـده فـلا عنصـرية ولا نشـاط اقتصـادي وفكـري هـو سـبب نشـأة الثقافـة وإنمـا هي الإنسـان والطبيعـة وما نتـج عنهمـا .[1]

4/ مكونـات الثقافـة :

4-1/ العمـوميـــات : وتشمـــل الأفكـــار والسلـــوك وطـــرق التـفـكيـــر الـتـي يشتـرك فيهـا أفـراد المجتمـع العامليـن جميعهـم، وتوجـد بصفـة عامـة عنـد أعضـاء المجتمـع كلـه ، وتختلـف العموميـات مـن ثقافـة إلـى أخـرى ، وهـي التـي تكـون الأسـاس العـام للثقافـة التـي تتميـز بـه ثقافـة عـن ثقافة أخرى .

[1] / مرجع سابق ،محمد خالد أبو شعيرة ، **الثقافة وعناصرها**، ص 19 - 20 .

وتتضمن : طرق اللبس واللغة والشعائر الدينية وطقوس الأفراح والعلاقات بين الأفراد ومعاملة الناس في البيئة الواحدة ومعاملات الجماعة في ما بينهم .

4-2/ الخصوصيات : هي تلك العناصر من الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها تنظيمها الاجتماعي الخاص لا يشترك فيها أفراد المجتمع جميعهم ، ففي المجتمعات كلها نجد أن هناك أشياء يعرفها أو يقوم بها جزء معين من السكان وتؤدي إلى الصالح العام للجماعة.

- وتنقسم إلى الأقسام التالية :

الخصوصيات الطبقية : هي السلوكيات الثقافية التي تسلكها فئة من المجتمع دون غيرها ، ويتضح ذلك في طريقة المعاملات بين أفراد تلك الطبقة وطريقة حياتهم العامة وسلوكياتهم .

الخصوصيات المهنية : هي الممارسات الخاصة بأصحاب مهنة معينة دون غيرهم .

الخصوصيات العقائدية : لكل عقيدة عناصرها الخاصة بها وتظهر من خلال الطقوس الدينية الخاصة بكل فئة فهي تمارس في أوقات معينة وبطريقة محددة.

الخصوصيات العنصرية : وتظهر في ممارسة بعض الأقليات الموجودة في المجتمع لأسلوب الحياة التي يعيشونها وممارساتهم لتقاليد وعادات وقيم خاصة بهم دون غيرهم في المجتمع الواحد الذي يعيشون فيه .

4-3/ المتغيرات أو البدائل : هي تلك العناصر الثقافية التي نجدها لدى أفراد معينين ويشترك فيها أفراد اجتماعية أو أفراد مهنة و تشمل مجالات واسعة ومختلفة من الأفكار والعادات والأنماط السلوكية وطرق التفكير، وتظل هذه المتغيرات حائرة على سطح الثقافة حتى تتحول إلى خصوصيات أو عموميات فتثبت .

وهناك من العلماء من يقسم الثقافة إلى :

العناصر المادية : وهي المادة وما ينتج عنها من أشياء مصنوعة ماديا في وضع معين وتتمثل في الآلات والطرق والعمران والملابس.

العناصر اللامادية : وتصنف إلى عنصرين :

الأفكار: وهي الجانب الرئيسي للثقافة وهي تتمثل في الحقائق العلمية والمعتقدات الدينية والخرافات والأساطير والأدب والحكم والأمثال .

المعاييـر : المعيـار الاجتماعـي هـو ميـــزان أو مقيـاس أو قـاعــدة أو إطــار مرجعي للخبرة و الاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي .[1]

5/ خصائـص الثقافـــة :

– *الاستقلالية* : تتميز الثقافة بأنها شيء مستقل تماما عن الأفراد الذين يكتسبونها عن طريـق الخبــرة أو الـتعلم نظــرا لأنهــا جـزء مـن التـراث الاجتمـاعي الـذي يـــــورث من جـيل إلــى آخــر .

– *الاستمرارية* : الثقــافة لا ترتبـط بالأفـراد بقدر مـا تحتفظ بكيانهـا لأجيـال عــدة عــلى الرغــم مــن أن المجتمعــات تتعــرض لكثـير مــن التغيـرات السريعــة أو الفجائية ، أو قـد تفنى الأجيــال و تموت أفـرادها ، ولكـن الثقافـة وما تشمل مــن عادات ـ تقاليـد ـ أساطير ـ طقوس ـ مبان ـ منشآت و تكنولوجيا ، سـوف تبـقى مستمرة لفتــرة طويـلة ، عـلى الرغم من حدوث تعديلات و تطورات عـلى مضمـون عنـاصرهــا العـامــة .

– *التعـقيـد* : تمتــاز الثـقــافــة كمـا وضـحها (تـايلر) بأنهـا الكـل المعقـد الـذي يحتــوي بالطبــع عــلــى كـثيـر مــن العنــاصر و السمات المتداخلـة ، فليس من السهـولة عـلى الفـرد أن يفـصـل بيـن مكونهـــا مثـل : الفصـــل بيــن العـــادات والتـقــاليـد أو القيـــم و الأعـــراف .

[1] / نفس المرجع ، ص من 21 إلى 25 .

- *الإشباع* : للثقافة مجموعة من الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية و البيولوجية فهي تكرس لإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية ، و العمل على رفاهية وتلبية احتياجاته المستمرة و المتغيرة بمرور الوقت أو الزمن .

- *التكيف* : تمتاز الثقافة بأن لديها خاصية التكيف مع الظروف البيئية المختلفة فاستعارة سمات ثقافية معينة وانتقالها إلى مجتمعات أخرى أو إلى شعوب أخرى ، تجعلها في موضوع يجب أن تتلاءم فيه مع نوعية العادات والتقاليد والوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي انتقلت إليه مع حدوث نوع من التعديل والتطور على بعض جوانبها أو عناصرها المختلفة .

- *التكامل* : تعد خاصية التكامل من الخصائص العامة للعناصر الثقافية ويحدث هذا التكامل نتيجة التكيف بين الأجزاء الثقافية والنوعية الظروف الاجتماعية ، فإذا حدث نوع من التغير في القيم والعادات أو النظم أو القوانين فإنها ما تلبث إلى أن تتكامل مرة أخرى حتى تضمن لذاتها الاستمرارية .

- *الانتقائية* : لا تنتقل الثقافة من جيل إلى أخر أو لا تتوارث الأجيال الثقافة بصورة كاملة ، كما لا تنتقل الثقافة من مجتمع إلى أخر بصورة كاملة ، وهذا يعد نسبيا مستحيلا ، خاصة وأن الثقافة تعتبر من الأشياء الموروثة التي ظل جزء منها له طابع الاستمرار وهذا يعني أن هناك كثيرا من العناصر الثقافية كأشياء

ملموسة وغير ملموسة تختلف عن العناصر البيولوجية التي لا تنتقل أيضا بالكامل عبر الأجيال ، فقد يحدث نوع من الانتقاء لهذه العناصر دون أخرى .

- *التغيـر* : وتمتاز الثقافة بخاصية أخرى إذ أنها لاتعد شيئا جامدا في الكون أو العالم المحيط الخارجي للأفراد والجماعات ، لاسيما أن الثقافة في حالة من الديناميكية المستمرة ، فأنماط التكنولوجيا من مبان ومنشآت واختراعات متعددة في حالة من التغير والتطور ، وهذا ما ينطبق أيضا على المكونات الثقافية غير المادية مثل العادات والتقاليد والفنون والأفعال والنظم الاجتماعية ،وهذه المكونات مثل تعتريها عوامل التغير المستمر ، وقد يحدث نوع من التغير السريع على الجوانب المادية التكنولوجية والتغير البطيء على الجوانب غير المادية .[1]

6/ وظائـف الثقافـــة :

- *حيـال الشخصيـة :*

الثقافة تحدد المواقف وهذا معناه أن الثقافة تزود الفرد بمعاني الأشياء والأحداث إذ تمكنه دائما من أن يستمد منها مفهوماته فيستطيع من خلالها أن يحدد ما هو طبيعي أو غير طبيعي وما هو منطقي أو غير منطقي أو ما هو أخلاقي وغير أخلاقي ليتزود في النهاية بمعايير القبول والرفض .

[1]/ نفس المرجع ، ص من 25 إلى27 .

الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم والأعراف والأهداف الفرد يتعلم من ثقـــافتـه حدود الحق والخير والجمال لذلك تحدد لديه الاتجاهات والقيم والأهداف عن طريق الثقافة لأنه يتعلمها في العادة بطريقة لا شعورية تماما كما يتعلم اللغة ، أما الاتجاهات فهي ميول للشعور أو الإحساس بينما تمثل الأهداف الإنجازات التي تحددها القيم على أنها أمور مشروعة ويعد التساند الوظيفي بين الاتجاهات والقيم والأهداف من أكثر مقومات التكامل الثقافي .

الثقافة تزود الفرد والمجتمع بأنماط السلوك من العبث أن يكون الإنسان مرتجلا في حياته فيتعلم من خلال المحاولة والخطأ لذلك يجد الفرد في انتظاره منذ لحظة الميلاد مجموعة من أنماط السلوك تنظم له حياته ، وعليه فقط أن يتعلمها ويتبعها وعلى ذلك فإن الفرد من مهده إلى لحده سجين ثقافته المجتمعية فهي تحدد له أنماط السلـــوك والأهداف وهي التي تقيم تصرفاته وتجاربه عليها ثوابا وعقابا . [1]

الثقافة بالنسبة لحياة الجماعة تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية من مأكل وملبس ومشرب ومسكن وتناسل للمحافظة على بقاء الجماعة واستمرارها .

تمدهم بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف الجماعة مع المواقف البيئية المختلفة وتوحيد استجابتها لمواقف معينة.

[1] / نفس المرجع ، ص 261 – 262 .

تقدم الثقافة لأعضائها الوسائل المختلفة التي تهيئ لهم التفاعل داخل الجماعة مما يهيئ قدرا من الوحدة يمنعها من السقوط في أنواع الصراع المختلفـة .[1]

7 / مستـويـــات الثقـافـــة :

يمكن النظر إلى الثقافة بأنها نظام كلي ينقسم إلى أنظمة فرعية يطلق عليها المستوى الثقافي الأول للثقافة ، وتنقسم هذه الأنظمة الفرعية إلى أنظمة فرعية أخرى يطلق عليها المستوى الثاني للثقافة وهكذا مثل الثقافة العربيـة تنـقسم إلى ثـقـافـــة سوريـة ـ جزائريـة ـ عراقيـة ـ سوريـة ...إلـخ.

8 / السـلوك الـثـقـافـــي :

الإنسان بصفتـه مخلوقا بشريا لديه الـــقـدرة الكـاملـــة على التعلـم و التفكيـر الرمزي ، وما يمكـن أن يتعلمـه يعتمـد كليـا علـى مـا يـقـدم إليـه بطريقـة مباشـرة أو غيـر مباشـرة ، و عـملية التعلـم تتوقف علـى عامـل الخبـرة والوعـي و الادراك للعناصـر المحيطـة بـالتعلم ، فالثـقـافـة لهـا دور بـارز فـي مساعـدة الفرد علـى التبـوء بالسـلوك الإنسـاني، إذ أن معرفتنـا بثقافـة مجتمـع مـا تسـهل علينـا معرفـة مـا يمكن أن يصدر عن أفراد ذلك المجتمع من سلوكيات لدى احتكاكهم مع غيرهم من الأفراد أو تفاعلهم أو بنـاء علاقات اجتماعيـة معهم ، سواء كـان ذلك ضـمن إطـار المجتمـع الواحد أو خارجـه .

[1] / نفس المرجع ، ص 28 .

و من المعلوم أن السلوك الثقافي لا ينتقل بالوراثة ، و إنما يكتسب من خلال الأسرة و الرفاق و المدرسة و المجتمع على نحو عام ، وتقع على عاتق المجتمع هنا مسؤولية تقديم قاعدته الثقافية لأفراده بطريقة منظمة ومفهومه ومتكاملة. [1]

9 / التغير الثقافي :

لابد هنا من التأكد على أهمية التغير الثقافي فهو عبارة عن التحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحث في أي فرع من فروع الثقافة بما في ذلك التكنولوجيا والفلسفة والفنون ويشمل أيضا صور و قوانين التغير الاجتماعي نفسه . ويوجد علاقة جدلية متبادلة و مترابطة ما بين التغيرين الاجتماعي و الثقافي فهناك الكثير من العوامل و العناصر متداخلة فمن الصعوبة أحيانا الفصل بدقة بينهما فأحيانا يستخدم أحد المصطلحين بدل من الآخر، فعلى سبيل المثال فإن تغير وضع المرأة الاجتماعي تطلب في نفس الوقت تغيرا في المعايير المحددة لدورها والمعايير و القيم المرتبطة بعملها و تحصيلها العلمي ، مما تتطلب هذا تغييرا في التشريعات المنظمة لعملها و حمايتها و دفعها قدما إلى الأمام.

[1] / نفس المرجع ص 32 .

أما بالنسبة للتغير الثقافي فإن ما يميز الحياة الحاضرة هو سرعة التغيـر الثقـافـي حتى يجد المتتبع لهذا الموضوع أن الأشياء التي يحاول الإنسان الابقاء عليها دون تغيير يصيبها التغير أن أرادوا ذلك أو لم يريدوا .[1]

10 / دور الثقافة في التنشئة الاجتماعية :

مما لا شك فيه أن الثقافة السائدة في المجتمع تلعب دورا كبيرا في تشكيل شخصية الإنسان الذي يعيش فيه ، وفي تحديد نمطه السلوكي الذي يرتضيه لنفسه بشكل عام، وبالتالي تؤثر هذه الثقافة تأثيرا مباشرا في سيكولوجية التنشئة الاجتماعية التي ترسم الإطار العام لسلوكيات الأفراد بلا استثناء .

وتلعب الوسائل الثقافية الكثيرة المنتشرة في المجتمع مثل الأسرة والتربية و جماعة الرفاق وأجهزة الإعلام دورا كبيرا في نشر أي ثقافة يرتضيها المجتمع لأفراده ، سواء كان ذلك عن اقتناع بجوهرها أو استسلام لمظهرها من أجل تدعيم مفهومها في عقول الناس ، وتأصيل خصائصها في نفوسهم و وجدانهم ، وتلعب دور العبادة دورا كبيرا في نشر وتأكيد هذه الثقافة إذا كانت في الإطار المنهجي الذي حدده الله سبحانه وتعالى، وفسره الرسل

[1] / نعيم حبيب جعنيني ، **علم الاجتماع التربية المعاصر** ، (ط1) ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2009 ، ص 210. .

صلوات الله عليهم وسلامه كما أنها تخطو خطوات إيجابية بناءة في معارضتها وكشف خباياها و مساوئها وتجاهد في سبيل إبطالها و الامتناع عن السير في ركابها عملا بقوله تعالى :

(و لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) .[1] الآية 104 سورة آل عمران .

11/ الثقافة والبناء المعياري :

– *العادات* : وهي ظاهرة اجتماعية ، وهي قاعدة أو معيار للسلوك الجمعي تشير إلى أفعال الناس التي تعودوا عليها وسلوكهم على نحو شبه آلي بفضل التكرار المستمر و التعلم التدريب والتعلم ، فهي تشير إلى كل الأنماط السلوكية المشتركة بين جماعة أو مجتمع معين ، وإلى هذا الطابع الشبه آلي يعزي الشعور بعدم الارتياح الذي نحس به عندما نسلك سلوكا خارج عن تلك العادات.

وتتمثل العادات في اللغة والأنماط الرمزية الأخرى التي تعتبر عن أفكار الفرد ومعتقداته ، وأنواع التوسعة سلوك فآداب المائدة ـ والزياء ـ وأسلوب الحديث ـ وطرق التحية ـ والاستقبال ـ والتوديع ـ والتهنئة ـ ومثل عادة التدخين ـ وتناول القهوة والشاي ...إلخ .

[1] / ماهر محمود عمر ، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، (ب – ط) ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ب – ت ، ص 77 – 82 .

تـدعم العـادات الحيـاة الاجتماعيـة ، وتـؤدي إلـى تعـزيـــز وحـــدة المجتمـع وتقويـــة الروابط بين أفراده ، وهي تنشأ تلقائيا نتيجة اجتمـــاع الناس معا لتحقيـق أغـراض تتعلـق بمظاهـر السلـوك الجمعـي .

- *العـــرف* : العرف عبـارة عن طائفـة مـن الأفكـار والآراء و المعتقـدات التـي تنشأ في جو الجماعة ، ويمثل العرف مقدسات الجمـاعـة ومحرماتهـا وينعكـس فيما يزاولـه الأفراد من أعمال ومـا يلجؤون إليـه فـي كثيـر من مظـاهر سلوكهم الجمعـي ويضطر الأفراد إلى الخضوع لهذه المعتقدات لأنها تستمـد قوتهـا مـن فكـر الدماعـة وعقائدها ، والعرف ومـا يتصـل بـه من العقائـــد الشعبية وأفكـار العامة يعتبـر أهـم جزء من الدستور الأمة غير المكتوب ، وقـد ترقى بعض أحكـامــه وقضايـاه إلـى درجـــة القواعـد القانونيـة .

- *التقاليـد* : هـي عبـارة عن مجموعـة مـن قواعـد السلـوك التي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي ، وهي تستمد قوتها من المجتمع وتحتـفــظ بالـحـكـــم المتراكمة وذكريات الماضي التي مر بها المجتمع يتناقلها الخلـف عـن السلف جيل بعد جيل والتقليد هـو أسلوب المجتمع فـــي احتـــواء العـادات النافعـة والآثـــار والبقايا غير

النافعة فقدر كبير من تفكير أفراد المجتمع يشير إلى محاولة تفادي أخطاء الأسلاف ، وينوع ما بين التراث الشعبي الحقيقي والقديم.[1]

– *القيـــم :* عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية ايجابيـــة أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص ، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة التي تنشأ فيها بما تتضمنه من نواحـــي دينيـــة واقتصاديـة وعلميـة .[2]

12/ الثقافـــة والعمليـــات الاجتماعيـــة :

تنمو العمليات الاجتماعية بالنسبة للإنسان وتتطور في الثقافة ، فالثقافة تحدد المعنى الاجتماعي لهذه العمليات الاجتماعيـة .

– *التعـاون* : هو السعي المشترك مع آخر أو آخرين لتحقيق خيرا أو هدفا أو قيمة معينة ، هذا وما بين الناس من تعاون يحدد تكيفاتهم الثقافيـة .

– *التنافس* : هي أقل أشكال المعارضة عنفا ، وفيها يناضل شخص أو أكثر أو

---

[1] / حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي) ،** (ب– ط) ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2009 ، ص 155– 164 .

[2] / نجوى يوسف جمال الدين ، **مدخل الى علم الاجتماع التربوي** ، (ط 1) ، مصر ، ب – د ، ، 2008 ، ص 73 .

جماعة من أجل بعض الغايات والأهداف ، ويكون محور الاهتمام للشخص أو الجماعة المتنافسة هو تحقيق المكافأة أكثر من التنافس في حد ذاتـه .

- *الصراع* : لم يمنع التكامل من ظهور نظرة أخرى للثقافة مؤداه أن الثقافة ليست دائما وحدات متسقة فهي لا تخلو من مظاهر الصراع الداخلي .

قد يكون عدم الاتفاق على عناصر الثقـــافة من عادات و تقاليد و معايير وقيـم أو غيرهـا من أنماط السـلوك داخـل الجماعـة الواحدة ، معبرا عن الصراع الثقـافـي الداخل ، مثل الذي نشهده بين الأجيال المتباينة فـي المجتمع الواحـد ، بين جماعـات الشـباب و الكبـار مثـلا ، أو بـين جماعـات طبقيـة أو مهنيـة مختلفـة وهكـذا.[1]

13 / ثقافـة الأم والأب التربويـة :

من التأكيد على أن الأم تقـوم بدور أساسي في تثقيف أبنائها وتربيتهم في مختلف النواحي الفكرية والخلقية والعاطفية وكلما كانت الأم أكثر جهلا كلما أثر ذلك في الأبناء ، ولا بد للمرأة من أن تطور نفسها و قدراتهـا و أن تكتسب ثـقافـة مناسبة كـي تستطيع أن تساهـم بدورهـا بنجـاح ثقافـة أبنائهـا و توجيـه وعيهـم و سلوكهـم نحـو الطـرق السليمـة و النـاجحـة لأن المفاهيـم التربويـة مـا يترتـب عليهـا مـن توجيهـات ونصـائح تتنـوع وفقا للظـروف الاجتماعيـة والأفكـار السائـدة فـي مجتمـع

[1]/ مرجع سابق ، **الثقافة دراسة في علم الاجتماع** ، ص 166-155 .

معيـن ، ومـن الواضـح أن الـدلال الزائـد وإرضـاء حاجـات الطفـل طـول الوقـــت مهمـــا كانـــت هـذه الحاجات يمثل أسلوبا خاطئا وفاسدا وهو يؤدي إلى ضعف شخصيـة الطفـل وازديـاد اعتماديتـه علـى الآخـرين، كمـا يجعل منـه شخصـا سـريع الغضب قليل التحمل الإحباط وغير ذلك من الصفات السلبية ، كمـا أن العقاب الصـارم والقســوة والعنـــف لهـا آثـار سلبية كثيـرة وتـؤدي إلـى الشـعور بالحرمـان والنقص والتمرد والضعف و الضعف ولابــد من الاقتراب من الطفل وفهم حاجاتــه ورغبـاتــه أو الحيـاة مـن حولـه محبـة لـــه وتعلمـه كيـف ينجـح ويعتمـد علـى نفسـه وكيـف يحـقق ذاتـه وسعـادتــه .

ومن خلال الملاحظات الواقعية نجد أن كثيرا من الآباء يأخذ موقف الأديب فقط من الطفل دون الحب والتعلم الرعاية يحب كبحـه وعـقـابه والسيطرة عليـه طـول الوقت ، كما نجد كثيرا من المربين والمدرسين يلجــؤون فـي تعاملـهم مع الأطفـال إلــى أسـاليب العقـاب والاستهـزاء والتحضـير إضافـــة إلـــى الإهـانـــات المتـكررة والتجريـح والضرب ، وتدل الدراسـات العلمية على العقـوبة قـد تمنـع الفعل السيء ولكنها لا تخـلـق الطـفـل الجيـد المتـوازن ، ويـفضـل اختيـار العقوبات بشكل مسبق ومتسلسل وتطبيق ذلك بشكل أكيد بدلا من الوعيد والتهديد الذي لا يعلم سوى الخوف و القـلـق ومسؤوليات تربوية كبيرة وتحتاج إلى الصبر والفطنة والتوازن النـفسي والأم المتعبـة والمرهقـة لا يمكنهـا أن تكـون مربيـة ناجحـة .

ويمكننا القول أن مسؤولية الأهل عن أطفالهم تبدأ قبل الزواج وإنجاب الأطفـال مـن حيث الإعـداد والتهيئـة وصقـل الأمـومـة والأبـوة في المرأة والرجل كي يصبحا ناجحيـن ومفيديـن فيما بعـد .[1]

[1] / الدكتور حسان المالح ، المصدر موقع حياتنا النفسية ، **الموقع : hAtp://tarbiyotili.blogs poct .com/ 2012/06 blag-post-27htmp.21:11.**

الفصـــــل الثـــالـــــــث : التـــكيـــــــــــــف

1/ مفهوم التكيف .

2/ مفهوم التكيف الاجتماعي .

3/ خصائصه .

4/ محددات التكيف .

5/ أبعاد التكيف.

6/ عوامل التكيف الاجتماعي .

7/ مظاهر التكيف .

تمهـيـــــــد :

يشير التكيف إلى التوافـق مع البيئة المحيطة بالفرد ، إذ هـو عملية سلوكـية معقدة تستدعي وجود تغيرات تحـدث فـي هذا المحيط وهدفها توفير التوازن بين الفرد وهـذه التغيـرات ، لـذا فـإن الفـرد فـي أصـله قـد تكيـف مـع العديـد مـن المطالـب والضـرورات وذلك للحفاظ علـى التوازن بيـن مختلـف الحاجات النفسية والاجتماعيـة التي تمكنه من أن يكون فرد فاعل ومنتـج فـي المجتمع ، وفي ما يلـي تفصيل أكثـر للتكيـف .

1/ مفهـــــوم التكيـــــف :

❖ تعريـف مصطفـى فهمـي : العمليـة الديناميكيـة المستمرة التـي يهدف بها الشخص إلى أن يغيـر سلوكـه ليحدث علاقة أكثـر توافقا بينـه وبين بيئتـــه . [1]

- **التكيــف** : هـو قـدرة المرء علـى التوفيـق بيـن دوافعـه وأدواره الاجتماعيـة المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع ارضاءا مناسبا في وقت واحــد .[2]

2/ التـكيـــــف الاجـتماعـــي :

❖ مفهومـــه : تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم التطبيع الاجتماعي ويتم هذا التطبيع داخــل إطار العلاقــات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في الأسرة أو المدرسة أو الأصدقــاء أو المجتمع بصفـة عامــة .

والتطبيـع الاجتمـاعي الـذي يحـدث فـي هـذه الناحيــة ذو طبيعــة تكوينيــة لأن الكيـان الشخصي والاجتماعي للفرد باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة وتشرب بعض العادات و التقاليد السائدة ، وتقبل لبعض المعتقدات والنواحي التي يؤكدها المجتمع ، وهنا يعني تكيف الـفرد مع بيئتــه الخارجيــة الماديــة والاجتماعية والمقصودة بالبيئـة المادية هـو كــل مــا يحيط بنا مــن عوامــل مادية كالطقس والجبال أما البيئـة الاجتماعيـة فنعنـي بهـا كل ما يسود المجتمع مــن قيــم

[1] / مصطفى فهمي ، **التكيف النفسي** ، (ط - 1) ، مصر ، دار مصر للطباعة ، 1978 ، ص 24 .
[2] / جبل فوزي محمد ، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ، (ط - 1) ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2000 ، ص 66 .

وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية و نظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف، ولما كانت هذه البيئة متغيرة مادية كانت أو اجتماعيــة فإن هــذا التغيير يثير مشكلات ستلزم من الإنسان التفكير والمواجهة وتعرضــه للانفعــالات والقلق وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته ، لهذا كــان لا بد مــن تعــاون الوظائــف النفسية المختلفة وتقويمها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها . [1]

3/ خصائص التكيف الاجتماعــي :

– *الديناميــة* : أي الاستمرارية وذلك لأن ظـروف البيئـة المتغيــرة باستمرار فيتكيف الإنسان مع هذا التغير الجديد ، مثلا عندما يهاجر شخص إلى مدينة أخرى يتطلب منه أن يعيد تكيفه مع هذه الحياة الجديدة لما شمله من قيم وعادات وتقاليد وتضع عليهم أعباء في محاولة التكيف هــذه .

– *المعياريــة* : وتعني أن التكيف لـه قيم معينة ولـه مفهوم معياري ، ويرى العلماء على أن معيار التكيف متعلق بمقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة .

– *النسبيــة* : أي أن التكيف بصورتيه الحسنة و السيئة يختلــف باختــلاف الثقافــات السائــدة فــي المجتمع ، أي أن ما يسمى تكيف في مجتمع ما قد لا يكون تكيف في مجتمع أخر ، وأن كل مجتمع يرى أن العادات والتقاليد والقيم السائدة فيه وطريقة حياتهم هي الطريقة الصحيحة و ان طريقة غيرهم هي الخطأ فأننا نحكم على ان السلوك مناسب او غير مناسب حسب ربطه بثقافة زمن معين .

[1] / الهابط محمد السيد ، **التكيف والصحة النفسية** ، (ط – 1) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003 ، ص - 31 32 .

4/ مـحـددات التـكيـف :

- *البيولوجيـة* : هـي ما يرثـه الفـرد من البنيـة الوراثيـة المنفـردة مـن النـاحية البيولوجيـة التـي تحـدد امكانيـات الفـرد و قدراتـه و تصـل بهـذا المحـدد الحاجـات البيولوجيـة المتمثلـة فـي :

- الحاجـة إلى الطعام والماء والنـوم .
- الحاجـة لبقـاء النـوع .
- الإحساس والحركـة .
- تحقيـق السلامـة .

ولذلك فإن هـذه الحاجات هي التي تولـد الدافعيـة اللازمـة لسلـوك الإنسـان .

- *الثقافيـة* : وهي تلك التي تسمح للفـرد بأن يحقـق التكيـف وتتمثـل في :

بنـاء الأسـرة – التربيـة المدرسـية – الـدين والعقيـدة – النظـام الاجتماعـي – الـولاء الاجتماعي و الشعـور بالأشيـاء – الظـروف الاجتماعيـة و الاقتصاديـة .

وترتبـط هـذه العمليـات بعمليـة التنشئـة الاجتماعيـة التي يخضـع لهـا الفـرد . [1]

[1] / بن سعيد عفاف ، **دراسة التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي ـ دراسة ميدانية في متوسطات مدينة بسكرة** ـ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية 2012-2011 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 20 .

5/ أبعـــاد التكيـــــف :

- *البعـد الشخصـي* : ونقصد به البعـد السلوكي للفـرد الواحـد وهـو عبـارة عن مجموعة الدوافع و الحاجات و الانفعالات و العواطف و العقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بنشاط اجتماعي معين ، قوامه التوافق مع الـذات و مظهـره وحـدة الشخصية و يقتضي تقبل الذات بكل ما فيها تقبـلا غـير مضطرب ودون صـراع و يتميز بقـلة التوترات أو انعدامها وذلك سبب الخلـو من الصراع الداخلي وينجـح في اشبـاع الدوافـع الشخصيـة وفي تحقيق الشخصيـة و افـراز التفاهـم مع الـذات .

- *البعـد البيئـي* : ويتضمـن الظـروف التي يعيش فيها الفرد ظـروف الأسـرة وظـروف المدرسـة وظـروف العمـل .

- *البعـد المعـرفـي العقـلـي* : يتضمـن مجموعـة القيم والاتجاهـات و العادات الاجتماعية والمثل المسيطرة و الموجهة للجماعة الموحدة لأهدافها، ولا شك أن هذا البعد هو من خلاصـة عمليات التعليم و الاكتساب و التقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفـاعله مع الجماعـة يعيش بين أفرادهـا .

- *البعـد الإنسـانـي* : ويتمثـل في طريقــة الاتصـال بيـن أفـراد الجماعة المختلفين كمـا يتمثـل في طريقــة القيادة والأسلوب الـذي يستعمله القائـد مع أفــراد الجماعة ، وهـل ترجع هـذه الأساليب وتعتمد أساسا على قاعـدة سليمة مع العلاقات الإنسانيـة أم تعتمـد على القسوة والضبط الشديـد القاسي و العبث و الاحبـاط .

- *البعـد الاجتمـاعـي* : قـوامـه التـوافـق مع النـاس و المؤسسـات الاجتمـاعيـة و يقتضي تقبل الأخرين بكل ما فيهم وتقبل قواعد الحياة الاجتماعية ويتميز بمد أدنى

من الصراع الحاد و ينجح في إحراز التقدم الاجتماعـي دون الاضطـرار إلى إيـذاء أحـد . [1]

6 /عـوامـل التـكـيف الاجتماعـي :

- *العوامـل الشخصيـة*: وهي عوامـل التنشئـة الاجتماعيـة و الخبـرات التـي يمر بها الفرد من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة بالإضافـة إلـى قدراتـه وصفاتـه الشخصية مثل السن و المستوى التعليـم و العـادات الشخصيـة و مستـوى الطموح .

أمـا التنشئة الاجتماعيـة هـي العمليـة التـي يكتسـب فيهـا الفرد المواقـف والقيم والسلوك و العادات و المهارات التي تنتقل إليه من خـلال تفاعله مع البيئـة المحيطـة فيصـبح الأطفـال بموجـب ذلـك راشـدين يسهمـون فـي نشـاط المجتمـع الـذي ينتـمـون إليـه و يتمثلون مطـالبهم و يعملون علـى تطـوره و إحداث تغيير فيما هو سائـد.

- *العوامـل الأسريـة* : إن الطالب كعضـو في أسرتـه يتـأثـر بالظـروف البيئية التي تحيط بهذه الأسرة ومن متغيرات هذه البيئة موقع السكن ونوع الحي الـذي تقيـم فيه الأسرة وهـو يرتبـط بالحالـة الاجتمـاعيـة و الاقتصاديـة .

- *العوامل البيئيـة* : ومـن أهـم العـوامل التي تسـهم فـي التكيـف الاجتمـاعي للفرد ما يلي : العلاقة بالزملاء والرفاق : حيـث تعتبر علاقـات الطالـب بزملائـه من العلاقات الهامـة فـي تكيـفه فجماعـة الزمـلاء الموجوديـن في فصـول الدراسـة

[1] دينا موفق زيد ، **دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العملي والأدبي** ، لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي ، 2008 –2007 ، جامعة دمشق كلية التربية قسم الإرشاد النفسي ، ص 49 .

أو ضمن اللجان و الجماعات الطلابية تسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية هواياته و مهاراته ومساعدته على التكيف و إذا لم يستطع أن يتعايش مع الزملاء فإنه يعدل من سلوكه لتكيف معهم هذا بالإضافة إلى تأثر هؤلاء الزملاء في ثقافته .

ـ العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس : تعتبر العلاقة بين الطلاب أو المدرسة من العلاقات الهامة في عملية التعليم ، فمن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل وتلعب العلاقة بين المدرسين و الطلاب دورا رئيسيا في حل كثير من المشكلات الفنية و الاجتماعية ، حيث أن الطلاب وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه وأن علاقة المدرس بالطالب و خصوصا العلاقات غير الرسمية تؤدي دورا هاما في تكيف الطالب مع بيئته الدراسية و الاجتماعية بشكل عام .

– *العوامل الاجتماعية و الثقافية* : وهي التغيرات ثقافية و الاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تتعلق بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه ، وقد يكون تأثير هذه المتغيرات بشكل مباشر و غير مباشر وفي الدراسة عن التكيف الاجتماعي للطلاب نجد أن المدرسة لا توجد في فراغ وإنما توجد في ظل ظروف بيئية اجتماعية ثقافية معينة. [1]

7/ مظاهر التكيف :

– *الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية* : أي أن التلميذ يدرك حقوق الأخرين وموقفه صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة و يتقبل أحكامها برضاء .

– *اكتساب المهارات الاجتماعية* : أي أنه يظهر مودته نحو الأخرين و يبذل

[1]/ نفس المرجع ، دينا موفق زيد ، ص 53-51 .

من راحته و من جهده و تفكيره ليساعدهم و يسرهم و يتصف باللياقة في معاملاته مع معارفه و غيرهم و يرعى الأخرين و يعاونهم .

- *التحرر من الميول المضادة للمجتمع* : أي أنه لا يميل إلى تناقض مع الأخرين أو عصيان الأمور أو تدمير ممتلكات الغير وهو كذلك لا يرضى رغباته على حساب الأخرين كما أنه عادل في معاملته للأخرين .

- *العلاقات في المدرسة* : أي أن التلميذ يشعر بأن مدرسية يحبونه و يستمع بزمالة أقرانه و يجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه و ميوله و هذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور التلميذ بأهميته و قيمته في المدرسة التي ينتمي إليها.

- *العلاقات في البيئة المحلية* : أي أن التلميذ يتكيف مع البيئة المحددة التي يعيش فيها يشعر بالسعادة وعندما يكون مع جيرانه وهو يتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبينهم و كذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه . [1]

[1]/ الديب حامد ، **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية** ، (ط – 1) ، بيروت دار الكتاب اللبناني ، 2000، ص 42-41 .

الفصـــــل الرابــع : النظريــات المفســرة لمتغيــرات الــدراســـــة

1/ نظريـــة رأسمــال الثـقـافـــي .

2/ النظريـــة الاجـتمــاعيـــة .

3/ النظـريـــة النسقيـــة .

4/ النظريـــة السلـوكيـــة .

تمهيـــد :

تعتبـر النظريـة مجموعـة مـن القواعـد و المفـاهيم يمكـن تطبيقهـا علـى عـدد مـن الظـواهر التـي لهـا القـدرة علـى الوصـف و التفسـير و الاستبصـار لهـذا اخترنـا مجموعـة مـن النظريـات التـي تفسـر متغيـرات الدراسـة الرأسـمال الثقـافي و التكيـف الاجتمـاعي و الثقافـة و هـي النظريـة الثقافيـة والنسـقية لتفسـير الثقافـة ، والنظريـة السـلوكية لتفسـير التكيـف الاجتمـاعي إضـافة إلـى النظرية الاجتماعية لتفسير كليهما و في الأخير نظرية الرأسمال الثقافي .

1/ النظرية الأولى الرأسمال الثقافي:

يعتبر بورديو من أصحاب التيار النقدي و هو مفكر فرنسي ، لقد اقترح نظرية في علم اجتماع التربية تسمى رأس المال الثقافي لتفسير دور التربية في ترسيخ و إعادة إنتاج علاقات التفاوت الطبقي القائمة ، و شيد نظريته من خلال ملاحظاته و دراساته لبنية النظام التربوي في فرنسا و لمرحلة التعليم العالي منه خاصة لقد ركز على الكيفية التي عن طريقها يعاد إنتاج ثقافة السيطرة محللا النظام التعليمي ، كاشفا أن وظيفته و دوره الفعال يتمثل في إعادة إنتاج البناء الطبقي للمجتمعات الصناعية من خلال عملية الانتقاء الاجتماعي المؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة على رأس الهرم الاجتماعي السياسي، فالنظام التربوي يتطابق كل التطابق مع المجتمع الطبقي، و بما أنه صنع طبقة متميزة تمسك بمقاليد الثقافة أي بأدواتها الرئيسية {المعرفة و المهارات و اتقان التحدث } فإن هذا النظام يهدف إلى المحافظة على النفوذ الثقافي لتلك الطبقة، وأن عمل المعلم في المدرسة يتمثل في نقله لنموذج الثقافة المسيطرة من خلال صلته بالمؤسسة المدرسية و الصلة بلغة الطبقات المسيطرة و ثقافتها .

وأشار إلى أن دراسته على المجتمع الفرنسي يمكن الاستفادة منها في المجتمعات الأخرى ، لأنه وضع نظريته في صياغة مجردة ليجعلها قابلة للتعميم قدر الإمكان ، ومجمل نظريته تهدف إلى تفسير دور الثقافة السائدة في مجتمع ما في إعادة إنتاج وترسيخ بنية التفاوت الطبقي في أي مجتمع .

و يضيف إلى أن النظام التعليمي ينطوي على قهر ثقافي في المجتمعات الطبقية ، حيث أن الطبقة المسيطرة تحاول تدعيم ثقافتها على أنها ثقافة للجميع ولكل من في المجتمع مضيفا إلى أن الواقع يشير ومن خلال تحليل النظام التربوي وكشف آلياته وتفسير دوره في إعادة تدعيم وإعادة إنتاج بنية التفاوت الطبقي في

المجتمعات المعاصرة ويتم ذلك من خلال الثقافة باعتبارها الوسط الذي تتم من خلاله إعادة إنتاج بنية هذا التفاوت باعتبارها قوة رمزية تبني الواقع بأقل مكوناته ، فهي رأسمال رمزي قابل للتحول في سوق الاقتصاد إلى أي شكل أخر من رؤوس الأموال ، وأن أهم خاصية للحياة الاجتماعية هي عملية تحول المال إلى ثقافة رمزية و بالعكس فإن هذا الرأسمال مادي ، أن جميع أفكاره تؤكد على أن الثقافة هي رأسمال وهي موضوع صراع بين قوى المجتمع .

إضافة لما سبق فإن نظرية بورديو هي باختصار تنطلق من إعادة الإنتاج الثقافي كأداة للسيطرة والقهر بديلا عن العوامل الاقتصادية ، من خلال تقديم التعليم ورأس المال الثقافي إلى المتعلمين بما في ذلك اللغة واللهجات وأنماط السلوك والاتجاهات وطرق التفكير والاهتمامات وتعلمها من خلال الأنساق الرمزية التي تمتلكها الصفوة ويكسبها النظام الاجتماعي شرعية عامة ، وأن كل فرد يتمثل هذا الرصيد الثقافي فإنه يصبح من أتباع النظام القائم ، إن بورديو يؤكد على أن النظم التربوية هي التي ترعى وتحافظ على توزيع واستهلاك رأس المال الثقافي ، وأن الخصائص النفسية تستخدم لإنتاج وبناء الممارسات فهي بالأساس ظاهرة أسرية اجتماعية وليس ظاهرة فردية ويتم غرسها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

وأخيرا إن مساهمة بورديو في مجال علم الاجتماع التربية تهدف إلى تحليل النظام التربوي وكشف آلياته ، منطلقا من أن الثقافة المسيطرة أو السائدة تهدف إلى إعادة إنتاج وترسيخ ما هو سائد معتبرا أن الثقافة عبارة عن وسط يتم من خلاله إعادة الإنتاج ، من خلال العلاقة بين الثقافة والبنى الاجتماعية في المجتمع ، فهي عبارة عن أنسقة رمزية يستخدمها الإنسان كأدوات معرفية يبني بها واقعه الاجتماعي إذا الثقافة كأنسقة رمزية هي رأس مال وهي موضوع صراع بين القوى الاجتماعية

المختلفة من أجل السيطرة على حقل الثقافة وإنتاج وإعادة توزيع رأس المال الثقافي فيــه .[1]

اعتبر بيار بورديو أن الثقافة عبارة عن وسط يتم من خلاله إعادة الإنتاج ، فهي عبارة عن أنسقة رمزية يستخدمها الإنسان كأدوات معرفية يبني بها واقعه الاجتماعي لهذا فهي رأس مال ثقافي .وعليه فالثقافة هي أداة للتكيف الاجتماعي التي تدعل الفرد متوافقا مع واقعه الاجتماعي .

إذا فالرأسمال الثقافي الذي يحمله الفرد ماهو إلا رموز ثقافية حملها من بيئته الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية وهو مكتسبات تساعده على التكيف . لهذا تم استعارة هذه النظرية وهذا المفهوم للتعبير عن الثقافة التي تحملها الأم وباعتبار أن نتائج النظرية التي توصل إليها بيار بورديو هي اعادة الانتاج عن طريق الرأسمال الثقافي فكان منطلقنا منه إمكانية تأثيره على التكيف الاجتماعي للطفل .

1 / النظريــة الثانيــة النظريــة الاجتماعيــة :

من روادها فيرز دنهام ودليك فيرون أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التكيف ، فقد بين أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين و الإيطاليين و بين الأمريكيين و الايرلنديين .

و تنظر هذه النظرية إلى التكيف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة ، فالفرد عادة ما يلجأ إلى جماعة من الأفراد المحيطين به و يسعي إلى الانقياد لهم لكي يحقق التكيف ، كما أوضحوا أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف حيث ذووا الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم فيزيقية ، كما

[1]/ نعيم حبيب جعنيني ، **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، مرجع سابق ، ص 110- 111 .

أظهروا ميلا قليل لعلاج المعوقات النفسية حيث ذووا الطبقات الاجتماعية العليا والراقية مشكلاتهم بطابع نفسي و أظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية .

وعندما تتعرض لدراسة التكيف في ضوء هذا المدخل ، فيجب أن نشير إلى أن تعقد المجتمع الحديث يؤدي إلى تقليل فرص تكامل الشخصية ، والدليل على ذلك الزيادة في نسبة من يقعون فريسة الأمراض النفسية والعقلية والعصبية في المجتمع الحديث المتغير باستمرار .[1]

3 / النظرية الثالثة : النظرية النسقية.

الهدف النظري لبكلي والتر (1927) هو تطبيق منظور نظرية الأنساق الحديثة في ميدان علم الاجتماع ، محاولا من ذلك اكتشاف وتطوير إطار تصوري ديناميكي عن الحقيقة الاجتماعية الثقافية ، وهو يرى أن النظرية الاجتماعية السائدة تعتمد على نماذج عضوية و ميكانيكية متوارثة عن الماضي .

يفترض بكلي أن مدخل الأنساق ينبغي أن يركز أساسا على العمليات الهامة الكلية بوصفها دالة للمعلومات الممكنة في صور سلبية وايجابية وتتوسط هذه العمليات القرارات الانتقائية أو اختيارات الأفراد والجماعات المعنيين بها سواء مباشرة أو غير مباشرة وحسب هذه الرؤية فالتنظيم يعبر عن حالة وقتية تعتمد على خصائص المعلومات المرتجعة واتخاذ القرارات في فترة زمنية معينة .

وعندما طبق هذا المبدأ في مجال علم الاجتماع ، قسم بكلي إلى جزئين كبيرين البناء والعملية ، ويتكون البناء من نسقين أولهما النسق النفسي والآخر

---

[1] / **دراسة التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التحصيل** الدراسي دراسة ميدانية في متوسطات مدينة بسكرة ، مرجع سابق، ص33 .

النسق الاجتماعي الثقافي ، يتكون النسق النفسي من أربعة عناصر أساسية هي:

- الفرد البيولوجي .
- موضوعات البيئة ذات المصلحة عند الشخص .
- الفرد الآخر .
- الاتصالات وتبادل المعلومات ويمثل نسقا معقدا لتحقيق التوافق والتكيف .

وتكون هذه العلاقة هذه العناصر الأربعة نسقا ديناميكا هاما لتبادل المعلومات وهي أساس التنظيم الاجتماعي على المستوى النفسي .

ويرى بكلي أن المستوى الاجتماعي والثقافي محاولة للوصول إلى الأقصى من الاستقرار والمرونة للتكيف مع بيئة النسق .

تتكون العملية داخل نموذج الأنساق من الانفتاح وتبادل المعلومات ودوائر المعلومات المرتجعة وتوجيه الأهداف وعمليتين أساسيتين هما استقرار الشكل أي عمليات المحافظة على الشكل القائم والعملية الأخرى ، تعديل وتجديد شكل النسق وهي عملية تهدف إلى تحسين شكل النسق أو تغييره وهذه و هذه العمليات طلها تعتمد على عناصر في عملية التوافق على المستوى الاجتماعي والثقافي . [1]

4/ النظرية الرابعة : السلوكية في تفسير التكيف .

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون و سكينر بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق النظم والخبرات التي يمر بها الفرد ، إذ أن السلوك التكيفي يشتمل على

[1] / معن خليل العمر ، **ثنائيات علم الاجتماع** ، (ط1)، عمان ، دار الشروق ، 2001 ، ص 102 .

خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة والتي ستقابل بتعزيز أو تدعيم و يعتقد بأنه غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق العهد الشعوري ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات بيئية وثباتها وتبين كل من يولمان و كراستر أنه عندما يجد أن العلاقة مع الآخرين لا تعود عليه .

بالإضافة فإنه قد ينسلخ عنه ويبدي اهتماما أقل فيها يتعلق بتلميحات اجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق ، أما بنادورا فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طريقة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاجا للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي مثيرات وخاصة الاجتماعية منها النمذجة والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية ، حيث يعتقد أن مشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية وغير التكيفية .[1]

وبما أن عملية التكيف مكتسبة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد والسلوك التكيفي يشتمل عليها وإن هذه الخبرات مكتسبة من الوسط الأسري وتمرر للطفل بعض من المهارات والمعارف عن طريق التواصل والتفاعل مع الأسرة وخاصة ما تحمله الأم من رأسمال ثقافي يؤثر على نوع الخبرات وبالتالي على السلوك التكيفي .

[1] / محمد ساعد الجعيد ، **مذكرة تخرج بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية** ، ص 14-13 .

الجانب الميداني للدراسة

الفصـــــل الخامس: تقـديـــم مـجـــــال الـــدراســـــــــة

1/ مجـــالات الـدراســـة :

- ❖ المجـــال المكـانـــي .
- ❖ المجـــال الـزمـانـــي .
- ❖ المجـــال البشـــــري .

2/عينـــة البـحـــث .

3/المنهـــج المستـخـــــدم .

4/الـتـقـنيـــات والأدوات المستـخـدمـــة .

1/ مجالات الدراسة :

1-1 / المجال المكاني :

المقصود بالمجال المكاني النطاق الذي أجريت فيه الدراسة ، وعليه تم اختيار مدينة عين الإبل بولاية الجلفة ، كنطاق لإجراء دراستنا كونها تسهل للطالب الوصول لأفراد العينة كونهم أمهات ولكي يتسنى له التواصل معهن ، للحصول على أكبر كم من المعلومات والمعارف وتنوع الآراء الذي يساعد في تحليل أبعاد ومؤشرات الموضوع ، وعليه تم توزيع كل الاستمارات على الأمهات داخل هذا النطاق .

1- 2 / المجال الزماني :

انطلقت دراستنا الميدانية بشكل فعلي منتصف شهر مارس ، حيث تم توزيع الاستمارات على الأمهات أفراد العينة في الفترة ما بين 8 – 17 مارس 2016 .

وذلك بعد عرضها على الأستاذ المشرف لتصحيحها و تعديلها والحصول على الموافقة النهائية ، ثم عملية الفرز وتحليل البيانات .

1-3/ المجال البشري :

تم توزيع استمارة البحث على المبحوثين وهم الأمهات في دائرة عين الإبل بمختلف أحيائها وكانت عملية التوزيع عشوائية .

2/عينة البحث

إن استعمال العينات بات شائعا في علم الاجتماع و أصبح من أهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعي ، فهي تهدف إلى الحصول على معلومات و معطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء ، و هي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إظهار معطيات يمكن استغلالها مباشرة ، و طريقة العينات لا تدرس جميع وحدات مجتمع البحث بل هي تدرس جزءا صغيرا من مجتمع البحث إحصائيا و من الطبيعي أن تكون دراسة العينة أسهل و أيسر بكثير من دراسة مجتمع البحث بكامله [1].

2-1/ تعريف العينة :

العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله و وحدات العينة قد تكون أشخاصا ، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك . [2]

1 / عبد الغني عماد ، **منهجية البحث في علم الاجتماع(الاشكاليات، التقنيات ،المقاربات)** ، (ط1) ، بيروت دار الطليعة للطباعة و النشر، 2008، ص54.

2/رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، (ط1) ، الجزائر ،2002، ص 191.

وعليه تم اختيار العينة القصدية التي يطلق عليها أيضا (النمطية ، التحكمية الهدفية) ، وعليه تم اختيار العينة القصدية التي يطلق عليها أيضا العمدية وتستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث للمعالم الاحصائية للمجتمع وخصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ، وهنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزاياه ، وذلك يعطيه نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي قد يحصل عليها عند مسح المجتمع بأكمله ، إذن فإن اختيار الباحث للعينة يقوم على خبرته بالخصائص والمميزات الذي تتمتع به تلك العينة من تمثيل صحيح للمجتمع الأصلي .[1]

تم في هذه العينة اختيار أفرادها أو المناطق بشكل تتدخل فيه رغبة الباحث وإرادته ، وذلك اعتمادا على معطيات ومؤشرات تبرر ذلك [2] ، لهذا كان اختيارنا لهذا النوع من العينة لتعذر الوصول إلى كل أفراد العينة لعدم توفر إحصائيات لازمة للاختيار بطريقة عشوائية ، ولأن طبيعة الموضوع تفرض هذا النوع من العينات كون استبيان البحث موجه إلى النساء وبحكم طبيعة مجتمع البحث يتعذر الوصول إلى الأفراد .

[1]/ كامل محمد المغربي ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية** ، (ب – ط) ، عمان ، دار الثقافة ، 2006، ص 147 .

[2]/ عبد الكريم غريب ، **منهج وتقنيات البحث العلمي مقاربة ابستمولوجوية** ، (ط1) ، المغرب ، مطبعة النجاح الجديدة ، 1997 ، ص 78 .

3/المنهج المستخدم

بما أن المشكلة المدروسة واقعة في الحاضر فقد استوجب ذللك توظيف المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا ، مما يسمح لنا بمعرفة اسبابها خصائصها وتأثيراتها و نتائجها ، إضافة إلى تلك البيانات المجمعة التي توضح حجمها و درجة ارتباطها مع ظواهر أخرى .

فالمنهج الوصفي هو منهج مستقل بذاته له أغراض محددة و تقنيات خاصة مع إمكانية وصفه إطارا عاما تندرج تحته أساليب بحثية أخرى وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدر من التفسير لهذه البيانات .[1]

حيث أن هذا النوع من المناهج شائع استخدامه كثيرا في البحوث و الدراسات فهو يشمل دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو عدد من الأفراد أو مجموعة من الأحداث و المواقف الاجتماعية ، و هذا النوع من الدراسات لا يستلزم وجود فرض أو تساؤل مسبق و لكن هذا لا يمنع الباحثين بأن يركزوا على جوانب معينة يراد توضيحها ، و لكن مهمتهم تنحصر في وصف و تدوين البيانات و جمع المعطيات من الحقل الميداني أو من السجلات و الوثائق.[2]

---

[1]/ العجيلي عصمان سركز و د . عياد امطير، **البحث العلمي أساليبه و تقنياته** ، (ط1) ، طرابلس ، الجامعة المفتوحة ، 2002، ص 115-114.

[2]/عبد الغني عماد ، **منهجية البحث في علم الاجتماع(الاشكاليات و التقنيات و المقاربات)**، (ط1) ، بيروت، دار الطليعة للطباعة و النشر، 2008 ، ص23-24.

و عليه فالدراسة في المنهج الوصفي لا تقتصر على مجرد جمع الحقائق بل ينبغي على الباحث أن يسجل الدلالات التي يستخلصها من البيانات ، و من ثم يكون هناك وصف و تحليل للنتائج. [1]

4/التقنيات والأدوات المستخدمة .

❖ الاستمارة :

تمثلت التقنية المستخدمة في البحث في الاستمارة فهي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوث ، بحيث تكون صيغة الإجابة محددة مسبقا مما يسمح بالمعالجة الكمية قصد اكتشاف علاقة رياضية وإجراء مقارنات كمية .

هناك من عرفها بأنها مجموعة أسئلة تطرح أفراد عينة البحث ، التي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث .

وسيلة لجمع البيانات ، وتعتمد على مجموعة من الأسئلة تتم الإجابة عنها من طرف المبحوث أو المبحوثين ، مجموعة أسئلة تطرح لأفراد عينة البحث والتي تعطينا إجابات قابلة للعرض و التحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث كما تخدم هدف البحث .[2]

وقد تطلب البحث استعمال الاستمارة بالمقابلة والتي يقوم الباحث بطرح الاسئلة بنفسه على أفراد عينة البحث ويدون إجاباتهم .

وعرفها رشيد زرواتي بأنها : يقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وبملء الاستمارة معهم .[3]

---

[1] / صلاح الفوال ، **علم الاجتماع المفهوم و الموضوع** ، (ب- ط) ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،1982، ص158 .
[2]/ رشيد زرواتي ، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، (ط1) ، الجزائر ، دار الهدى ، 2007 ، ص 219-220 .
[3] / رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص – 223 .

الفصـــــل السادس : عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية

1/ عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى .

2/ عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية .

3/ الاستنتاجات العامة .

4/ خاتمة .

تمهيـــد :

إن القيـم هـي مستـوى أو مقيـاس أو معيـار نـحكـم بمقـتضـاه و نقيـس بـه و نـحـدد علـى أسـاسـه المـرغـوب فيـه و غيـر المرغـوب فيـه و الـذي يسمـح لـنـا بتحديـد نمـط السلـوك و تـوجيهـه فـي الحيـاة يعكـس توجهـا معينـا حيـال نـوع معين من الخبـرة و هـي تحمل الصفـة انتقائيـة لهـذا فهـي تفـرض علـى الفرد في تعامله مع الغيـر و فـي هـذه الفرضيـة تم طرح القيم الثقافيـة التي تحملها الأم و كيف تـؤثـر على التكيـف الاجتماعـي لابنهـا ؟

❖ ***الجـدول رقم 1*** : يمثـل مستـوى معلومـات الأم العامـــة .

مستوى المعلومات العامــة للأم	التكــرار	النسبـة%
ضعيــف	10	%8.33
متوسـط	53	%44.17
حســـن	44	%36.67
جيـــد	13	%10.83
المجمـــوع	120	%100

• من خـلال الجـدول نـلاحـظ أن هنـاك 4 فئـات لمستـوى معلومـات الأم، أولـهـا مستـوى ضعيـف بتكـرار 10 ونسبـة 8.33% ، والفئـة الثانيـة مستوى متوسـط بتكرار 53 ونسبـة 44.47% والثـالثـة مستـوى حسـن بتكـرار 44 ، ونسبـة 33.67% والفـئـة الـرابـعـة مستـوى جـيد بتكرار 13 ونـسبة 10.83% ، والنسبـة الغـالبـة هي نسبة المستوى المتوسط لمعلومـات الأم ويليهـا نسبـة مستوى حسن لمعلومـات الأم ، ويعود ذلك إلى الاستـفـادة مـن انـتـشار وسائل التكنولوجيا وخاصة البرامج التلفزيونيـة ، والخلفيـة الاجتماعية لهن ولتبرير هـذا النقص يعـود إلى عـدم الاطـلاع أكثـر على مصـادر المعلـومـات فـي شتـى أنواعهـا ولـيسوا واعيـين بالـدرجـة الكافية للاستفـادة مـما هـو متـاح وتحسيـن المـستـوى وفـي النهايـة لتشابـه البيئـــة المحيطـة التـي يعيشـون فيـها.

❖ ***الجـدول رقم 2***: يمثـل تـوزيع أفراد العينـة حسـب قراءة الكتـب و المطالعة بالنسبــة للأم.

حب المطالعة / الكتب المقـــروءة	نعـــم		لا		المجموع	
	التكـــرار	النسبـة%	التكـرار	النسبـة%	التكرار	النسبة%
كتـب دينيـــة	10	%8.33	36	% 30	120	%100
كتـب طبـــخ	10	%8.33				
كتـب تاريخيـة	0	%0				
كتـب ثقافيـــة	6	%5				
قصـــــص	5	%4.17				
أنـواع أخـرى	2	%1.67				
اختيـار أكثـر من نـوع	51	%42.5				
المجمـــــوع	84	%70	36	%30	120	%100

- مــن هذا الجـدول نـلاحـظ أن 84 من أفـراد العينــة تقــرأ الكتــب بنسبـة 70 % منهم 42.5% يقـرؤون كتـب متنوعـة (دينيـة ، طبـخ ، قصـص) ونسبـة 30% لا يقـرؤون الكتـب ، وهـذا ما يـؤدي إلى قـراءات مختلفـــة لكتـب متنـوعـــة وذلك للانـدمـاج مـع مختلـف شرائـح المجتمـع وتبـادل الآراء والأفكـار وهـذا ما يـؤدي إلى انعكـاسهـا علـى تربيــة الأبنــاء لسهولــة التفاعـل مع الأفـراد داخـل وخـارج الأســرة .

❖ ***الجـدول رقم 3*** : يمثـل تشجيـع الأم لابنهـا علـى المطـالعــة .

تشجيع الأم لابنها على / كيف تشجعه المطالعة	نعــم		لا		المجموع	
	التكـرار	النسبـة%	التكـرار	النسبــة%	التكرار	النسبة%
تكتفيـن بالقــول	54	%45	7	%5.83	120	%100
إشراكـه فـي مكتبــة	29	%24.17				
توفريـن لـه مكتبـة منزليــة	30	%25				
المجمـــــوع	113	%94.17	7	%5.83	120	%100

• من خلال الجدول نـلاحظ أن هناك فئتين من أفـراد العينة الفئة الأولـى تقـوم بتشجيع أبنائهـا علـى المطالعـة بتكرار 113 ونسبـة 94.17% وتحتـوي علـى 54 فــرد منهم بنسبـة45% يكتــفون بالقول فقط و 29 فـرد بنسبة 24.17% يقومـــون بإشراكهـم فـــي المكتـبـة ، و30 فـرد بنسبـة 25% يـوفـرون لـه مكتبة منـزليـة أمـا الفـئـة الثانيـة لا تقـوم بتشجيع أبنائهـم وذلك بتكـرار 7 ونسبـة 5.83%، والنسبـة الغالبـة في الفئة الأولى هي 45% من أفـراد العينة يكتفون بالقول وذلك يعود إلى عدم امتلاك المال الكافي لشراء الكتب وبالتالي نقص المطالعـة في البيت أو حتى انعدامها وهذا يؤدي إلى عدم الاهتمام كل من الأم والطفـل بالمشاركة في مكتبـة خارجية مما يؤثـر على امتلاك الطفل الرصيد اللغـوي والمعرفـي للانـدمـاج مع المجتمـع أو حتى التواصـل مع مختلـف شرائحـه وبالتالـي يـؤثـر هـذا على علاقـاتــه الاجتمـاعيــة.

❖ ***الجـدول رقم 4***: البرامـج التـي تفضـل الأمهـات مشاهدتهـا .

البرامـج المفضلـة لديـك	التكـرار	النسبـة %
برامـج دينيـة	5	%4.17
برامـج طبـخ	9	%7.5
أفـلام كرتونيـة	2	%1.66
مسلسـلات	12	%10
أشرطـة ثقافيـة	5	%4.17
أفـلام	0	%0
أخبـار	6	%5
متعـددة	81	%67.5
المجمـوع	120	%100

- نلاحـظ مـن خـلال الجـدول أن هنـــاك فئـة مـن الأمهات يشاهدون برامج دينية عددهـم 5 و نسبتـهم 4.17% وفـئة أخـرى يشـاهدون برامج الطبـخ عددهم 9 ونسبتهم 7.5% وفئة مــن الأمــهـــات الذيـــن يشاهـــدون أفـلام كـرتـونـيـة عـددهم 2 ونسبتهـم 1.66%وفـئة مـن الأمهـات الذيـن يشـاهـدون مسلسلات عددهـم 12 و نسبتـهم 10% و الفـئة الأخـرى مــن الأمهات يشاهدون أشرطة وثائـقيـة عددهـم 5 ونسبتـهـم 4.17% وفـئـة معدومـة ممـن يشاهدون الأفلام و فـئـة من الأمهات يشـاهـدون الأخبـار نسبتـهم 5% وأما من يشاهد عدة برامج متنوعة فعددهم 81 ونسبتهم 67.1% وهي النسبـة الغالبـة وذلـك يعـود الـى كثـرة البرامـج وتنـوعها لـكسب معلومات متنوعـة .

❖ ***الجـدول رقم 5*** : يمثـل اختيـار أفـراد العينـة لمـا يشاهـده أولادهـم .

اختيار ما يشاهده / نوع البرنامج المشاهد الطفل	نعـم		لا		المجمـــوع	
	التكـرار	النسبـة%	التكـرار	النسبـة%	التكـرار	النسبـة%
أفـلام كـارتـونيـــة	25	%20.83	17	%14.17	120	%100
بـرامـج ريـاضيـة	4	%3.33	3	%2.5		
مسلسـلات وأفـلام	2	%1.67	3	%2.5		
أشرطـة وثـائقيـة	5	%4.17	1	%0.83		
بـرامـج متعـــددة	38	%31.67	22	%18.33		
المجمـــــوع	74	%61.66	26	%21.66	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أنه يتكون من فئتين ، الأولى وهـي اختيار الأمهات لما يشاهـده أبنائهـا وذلك بتكرار 74 ونسبة 61.66% ، وترتكز أغلب النسب في اختيار لبرامج متنوعـة للمشاهدة وذلك بنسبـة 31.67% والنسبة الثانيـة حول نـوع برنـامج الأفلام الكارتونيـة وذلك بنسبـة 20.83% ، أمـا الثالثـة فهم لا يختـارون للأبنـاء مـا يشاهـــدون وذلك بتكـرار 17 ونسبـة 14.17% ، وذلك يعـــود إلى تعليم الطفل الانضبـاط واحـترام رأي الآخر لتحسيسـه بالمراقبـة والاهتمـام، واختيـار ما يناسب سنـه و مشاهدة ما يناسب قـدرة استيعـابـه والتوجيـه السليم له ولأفكاره وكذلك استغلال الوقت في ما يمكن الاستفادة وعيـش مرحلـة سنـه مع أقرانـه وتماثـل ما يشاهـدونـــه.

❖ ***الجدول رقم 6*** : يبين توزيع أفراد العينة حسب الاهتمام بمشاهدة وقراءة البرامج والمواضيع الخاصة بتربية الطفل .

اهتمام الأم بمشاهدة وقراءة البرامج والمواضيع الخاصة بالتربية	التكرار	النسبة %
نعم	95	%79.17
لا	25	%20.83
المجموع	120	%100

• نلاحظ من الجدول أن هناك فئتين من أفراد العينة ، الأولى وهي الفئة التي تهتم بمشاهدة وقراءة البرامج والمواضيع الخاصة بتربية الطفل عددهم 95 ونسبتهم 79.17 % والفئة الثانية هي التي لا تهتم بمشاهدة وقراءة المواضيع الخاصة بتربية الطفل عددهم 25 ونسبتهم 20.83% ، وهذا يعود إلى أن أغلب الأمهات تشاهد هذه البرامج من أجل تقييم أسلوب تربيتهم لأبنائهم و التفريق بين سلبيات وإيجابيات تربيتهم المتبعة وكذلك لتوسيع معلوماتهم الاجتماعية والثقافية في كيفية التعامل مع الطفل والحرص على حصوله أحسن تربية والأهم فهم أطفالهم وعلاقاتهم وتقديم مساعدة أكبر في كيفية تعاملهم مع الآخرين .

❖ ***الجدول رقم 7*** : يبين توزيع أفراد العينة لأساليبهم المعتمدة في تربية الطفل .

الأساليب المعتمدة في التربية	التكرار	النسبة %
الشدة	33	%27.5
اللين	75	%62.5
التدليل	12	%10
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن هناك من الأمهات من يستعمل أسلوب الشدة في تربية الأبناء وعددهم 33 ونسبتهم 27.5% والبعض الآخر من يستعمل نوع من الحرية في التربية وعددهم 75 ونسبتهم 62.5% وهناك من يفضل أسلوب التدليل في تربيتهم لأبنائهم وعددهم 12 ونسبتهم 10% ، وتعود أسباب النسبة الغالبة في استخدام أسلوب نوع من الحرية واللين في التربية لترك مساحة كافية للطفل وذلك للتعبير عن رأيه ولتحقيق احتياجاته و اشباع ميوله وكذلك العيش وموازاة مع أفراد جيله وأيضا الحرية تعوده على تحمل مسؤولية أفعاله وتصرفاته وكل ما يقوم به وذلك لتقييم كل خطوة يقوم بها .

❖ ***الجدول رقم 8*** : يمثل تلقي الابن الحب و الاهتمام من قبل الأسرة .

تلقي الابن الحب والاهتمام من قبل الأسرة	التكرار	النسبة %
نعم	113	%94.17
لا	7	%5.83
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أنه يتكون من نسبتين الأولى تمثل الأبناء الذين يتلقون الحب و الاهتمام من قبل الاسرة وعددهم 113 ونسبتهم 94.17% ، والثانية تمثل الأبناء الذين لا يتلقون الحب والاهتمام من قبل الأسرة عددهم 7 ونسبتهم 5.83% وهذا يعود إلى تحسيس الطفل بالاهتمام والأمان وتلبية حاجاته النفسية لبناء شخصية قوية وكذلك من أجل تحقيق التوازن بين رغبات الطفل النفسية والاجتماعية ولغرس في

شخصيتـه بعـض العاطـفـة للـتعامــل بسلـم مـع الآخرين والابتعاد عن العدوانية وذلك بمعرفة معنـى الصداقــة ، والوفــاء وغـيـرها مـن أساسيات التـفاعل الاجتماعي السليم بينـه وبيـن الغيـر .

❖ ***الجـدول رقـم 9***: يمثــل توزيع أفــراد العـيـنــة حسب معاملـتـه لأبـنـائـهم .

معاملة الابن كأنه شخص كبير	التكـرار	النسبـة %
معاملته باحترام	93	%77.5
معاملته بـدون احترام	27	%22.5
المجمــوع	120	%100

• نلاحظ من الجدول أعلاه أن 77.5% من أفراد العينة يعاملون أبنائهم باحترام وهـذا يعود إلـى مستوى الوعي لديهن بأهمية هذه المرحلة في بنــاء شخصيتــهم وكـذلك علاقاتــهم وتلقيهم معنـى الاحتـرام وأهميــة التـعامــل بــه مــع الآخريـن ، وذلـك لتقيـده بالحدود المسموحة وغير المسموحة معهم واكتسابه مكانـة محترمـة بـين أفـراد المجتـمع وهذا مـا يهيــئ لــه أو يسهل عليه الاندمــاج والتـفاعـل داخـل المجـتمـع .

❖ ***الجـدول رقـم 10*** : يمثل توزيـع أفراد العينـة في مشاركـة أبنـائهـم فـي اتخـاذ القـرارات العائليــة واحتـرام هـذا الـرأي .

تشاركينه في الرأي / تحترمين رأيه	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	29	%24.17	12	%10	63	%52.5	120	%100
لا	1	%0.83	11	%9.17	4	%13.33		
المجموع	30	%25	23	%19.17	67	%55.83	120	%100

• من خـلال الجدول نلاحظ أن هنـاك ثـلاث فئـات الأولـى التـي تمثـل عـدد أفـراد العينـــة التـي تشـارك أبنائهـا الـرأي فـي اتخـاذ القـرارات وعـددهم 30 ونسبتهم 25% ، حيث تتوزع علـى من يشـاركه الـرأي وتحتـرم رأيـه وعـددهـم 29 ونسبتهم 24.17% وعلـى مـن تشـاركـه الـرأي ولا يحترم رأيـه وعـددهـم 1 ونسبتـــهم 0.83% ، والفئـة الثانيـة تمثل من لا يشاركون أبنائهم الرأي فـي اتـخـاذ القـرارات وعـددهـم 23 ونسبـتهـم 19.17% وتنـقسـم إلى من لا يشاركونهم ولا يحترمون آرائهم وعددهم 11 ونسبتهم 9.17 % وأما الفئة الثالثة فهي تمثـل عـدد أفـــراد العينة الذين يشاركـون أبنـائـــهم الـــرأي بـيـن الحيـــن والآخـــر وهـو 67 ونسـبتهم 55.83% وينقسـمون إلـى مـــن يحتـرم هـذه المشـاركة ورأي الأبنـاء ونسبتهم 52.3% ومن لا يحترم هذا الـرأي وعـددهم 4 ونسبتـهم 3.33% ومنـه نجد أن النسبة الغالبـة فـي الفئـة الثالثـة فـي القسم الأول منها ، حيث تتمثل من يشاركون أبنائهم

الرأي في اتخاذ القرارات بين الحين والأخر ويحترمون هذا الرأي بنسبة 52.5% وهذا يعود إلى تحسيس الأبناء بأهمية مشاركتهم في ما يختص القرارات العائلية وأنه جزء من هذا النسق الأسري ، وزرع الثقة وتحمل المسؤولية في نفسية الطفل واعتبارها من أساسيات بناء الشخصية ، معرفة الابن أهمية التخطيط قبل الشروع بعمل أي شيء التعرف على الواقع وعلى طريقة التفكير والحوار مع الأفراد والتخطيط الجيد والتفريق بين القرارات الصائمة والخاطئة وكذلك تقبل الرفض ورأي الآخر، وأيضا تعرف على أهمية المشاركة العائلية وعدم الخوف من طرح مخططاته وأفكاره للحوار.

❖ ***الجدول رقم 11*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصراحة المتبادلة مع الابن .

الأم صريحة مع ابنها / الابن صريح مع الأم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	38	%31.67	0	%0	24	%20	120	%100
لا	2	%1.67	0	%0	3	%2.5		
أحيانا	27	%22.5	1	%0.83	25	%20.83		
المجموع	67	%55.84	1	%0.83	52	%43.33	120	%100

- من خلال الجدول نلاحظ أن ، عدد الأمهات اللاتي هن صريحين مع أبنائهن ويبادلونهم الأبناء الصراحة هو 38 ونسبتهم 31.67 % في حين نجد نسبة 40.83% صريحات أحيانا مع أبنائهن كذلك وهذه الصراحة المتبادلة من طرف الأم وابنها تجعل الطفل أكثر ثقة ومرونة في معاملاته مع الناس والتي تنعكس على علاقاته في البيئة المحلية والمدرسة وغيرها .

❖ ***الجدول رقم 12*** : يمثل توزيع أفراد العينة في إعطاء فرصة للابن في الدفاع عن نفسه عند الخطأ.

إعطاء فرصة للطفل للدفاع عن نفسه عند الخطأ	التكرار	النسبة%
نعم	104	%86.67
لا	16	%13.33
المجموع	120	%100

- نلاحظ من الجدول أن عدد أفراد العينة الذين يعطون فرصة لأبنائهم في الدفاع عن أنفسهم عند الخطأ هو 104 ونسبتهم 86.67% وأما عدد الذين لا يعطون فرصة لأبنائهم في الدفاع عن أنفسهم هو 16 ونسبتهم 13.33% بين أفراد الأسرة واللجوء إلى أساليب أخرى للعقاب بدل الضرب كذلك لتعليم الطفل أسلوب

النقاش والتبرير والإقناع واحترام وجهة نظر الآخر من إن أخطأ وعدم الحكم عليه دون سماع الحقيقة كاملة من كل الأطراف والأهم أن يعترف بخطئه والتفرقة بين الصواب والخطأ .

❖ ***الجدول رقم 13*** : يمثل توزيع أفراد حسب معاقبتهم لأولادهم وأسلوب المعاقبة لديهم .

المعاقبة / أسلوبها	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
بالضرب	21	**%17.5**			4	**%3.33**		
بالقول	59	**%49.17**	4	%3.33	14	**%11.67**	120	%100
بالحرمان	15	**%12.5**			3	**%2.5**		
المجموع	95	**%79.17**	4	%3.33	21	**%17.5**	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن هناك 3 فئات من أفراد العينة ، الفئة الأولى والتي تقوم بمعاقبة أولادهم وعددهم 95 ونسبتهم 79.17% تنقسم إلى ثلاث نسب مختلفة من ناحية أسلوب العقاب فعدد اللواتي يعاقبون بالضرب هو 21 ونسبتهم 17.5% ، وأما اللاتي أسلوبهن بالقول فقط فعددهم 59 ونسبتهم 49.17% ، واللاتي يتبعون أسلوب الحرمان فعددهن 15 ونسبتهن 12.5% ، أما الفئة الثانية فهي تمثل عدد

أفراد العينة الذين لا يقومون بمعاقبة أطفالهم هو 4 ونسبتهم 3.33% والفئة الثالثة هي تمثل أفراد العينة الذين يعاقبون أولادهم أحيانا وأحيانا اخرى لا وعددهم 21 ونسبتهم 17.5% وتنقسم من حيث الأساليب الثلاث السابقة إلى أسلوب الضرب عددهم 4 ونسبتهم 3.33% وأما من يتبع أسلوب القول فعددهم 14 ونسبتهم 11.69% من يتبع أسلوب الحرمان فعددهم 3 ونسبتهم 2.5% .

ومنه فإن النسبة الغالبة بين الفئات هي الفئة الأولى بنسبة 79.17% وخاصة القسم الذي يتبع أسلوب القول في العقاب بنسبة 49.17% وهذا يعود إلى أنه أسلوب لا تكون فيه أضرار جسدية ويميل أكثر الى الترهيب وكذلك لوضع بعض الحواجز والاحترام بين الأم والطفل التي تمنعه من تخطي بعض الحدود لأنه يشجع الحوار ويعدل السلوك عن طريق نفسية الطفل ، و كذلك لأنه يهيئ للتعلم أكثر عن طريق الاستماع والاستيعاب .

❖ ***الجـدول رقـم 14*** : يمثـل توزيـع أفـراد العينـة حسب تقديـم النصـح والحلـول لمشاكـل أبنائهـم وعملهـم بهـذه النصائح.

أساعده في حل مشاكله / يعمل بنصيحتي	نعم		لا		المجمـوع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	51	%42.5	3	%2.5	120	%100
لا	0	%0				
أحيانـا	66	%55				
المجمـوع	117	%97.5	3	%2.5	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فئتين من أفراد العينة الفئة الأولى تمثل عدد أفراد العينة الذين يقومون بمساعدة أبنائهم في حل مشاكلهم وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاثة أقسام القسم الأول يمثل عدد الأبناء وعددهم 117 ونسبتهم 97.5 % الذين يعملون بهذه النصائح وهو 51 ونسبتهم 42.5% و أما القسم الثاني يمثل عدد الأبناء الذين لا يعملون بهذه النصائح وهو معدوم والثالث فهو يمثل من يعمل بها من الحين إلى آخر وعددهم 66 ونسبتهم 55% .

وأمـا الفئـة الثانيـة فهـي تمثـل عـدد أفـراد العينـة الـذين لا يقـدمون لأبنـائهم أي مسـاعـدات فـي حل مشاكلهم وهو 3 ونسبتهم 2.5% والنسبة الغالبة من خلال ما سبق هي 97.5% والتي تمثل عدد أفراد العينة الذين يقومون بتلبية حاجات الابن للنصح وتليها

نسبة الأبناء الذين يعملون بهذه النصائح من الحين إلى الآخر وهي 55% وهذا يعود إلى وجود ثقة وتواصل بين الأم و الابن الذي يؤدي بالابن إلى اللجوء إليها وطرح مشاكله للنقاش والتباحث في حلها يرفع بالأم إلى احتواء أكبر قدر ممكن من النصائح و الأفكار وتدارك ما يواجهه من مشاكل و زيادة الاهتمام و التقرب أكثر منه وفهم طريقة تفكيره وتوجهاته ، مما يؤدي إلى تقوية العلاقة بينها واتساعها وتبادل الاتصال والتفاعل بينهما يعزز الثقة لدى الابن و الشعور بالدعم و المساندة و الاكتفاء النفسي، مما يؤدي به ببناء شخصية متوازنة للطفل وبالتالي بناء علاقات جيدة مع الأفراد المحيطين به وتعلم كيفية التعامل معهم ومنه يسهل عليه الاندماج داخل الجماعات في المجتمع .

❖ ***الجدول رقم 15*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب غيرة أبنائهم من الإخوة .

هل يغار من إخوته ؟	التكرار	النسبة %
نعم	67	%55.83
لا	18	%15
أحيانا	35	% 29.17
المجموع	120	%100

- من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الغالبة فيه هي نسبة الأبناء الذين لديهم ظاهرة الغيرة بنسبة 55.83% ، وتليها نسبة من يغار بين الحين و الأخر وذلك بنسبة 29.17% وفي الأخير توجد نسبة من لا يتأثر و لا يغار من إخوته وذلك بنسبة 15% ويعود السبب الغيرة لدى الأبناء هو اختلاف طريقة تعامل الأهل من ابن إلى أخر وتفضيل ما بينهم لأن لكل منهما سلوك يختلف عن الأخر لسلوك يدعو إلى الاهتمام والحب و الأخر يدعو إلى الاحتقار و العقاب و المعاملة سيئة و أيضا يعود إلى حب الامتلاك و السيطرة من طرف الابن للوالدين.

❖ ***الجـدول رقـم 16*** : يمثـل تـوزيـع أفـراد العينـة حسب اختيـار الملابس للطفل .

اختيــار الملابس	التكــرار	النسبـــة%
نعـم	76	%63.33
لا	20	%16.67
أحيـانـا	24	%20
المجمــوع	120	%100

• من خـلال الجدول نلاحظ أن عدد أفراد العينـة الـذين يقومون باختيـار الملابـس لأبنائهم وعددهم 76 ونسبتهم63.33 % ، وعدد أفراد العينـة الذين لا يختـارون الملابس لأبنائهم هو 20 و نسبتهم 16.67 % ، وأما عدد أفراد العينـة الذين يختـارون الملابس للأبنـاء أحيانـا وأحيانـا أخرى يختارها الأبنـاء هو 24 ونسبتهم 20 % وهذا يعود إلـى عدم الوعي الكافي للأبناء في اختيار الملابس المناسبة وكذلك لظروف صحية للطفل ولاهتمام الأم زائد بكل ما يخص الابن وعدم الثقة في قراراته وأيضا لحب السيطرة وكل ما يخص الطفل هو من أهم مسؤولياتـهـا .

❖ ***الجـدول رقـم 17*** : يبيـن توزيـع أفـراد العينـة حسب التعامـل مع المشاكـل .

نـوع التعامل مع المشاكـل	التكـرار	النسبــة %
تكتفيـن بحلهـا بنفسك	68	%56.67
لامبــالاة	3	%2.5
تطرحينها للحـوار والتشـاور	49	%40.83
المجمــوع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات تمثل عدد أفراد العينة حيث أن الفئة الأولى تمثل عدد أفراد العينة الذين يحلون مشاكلهم بأنفسهم وعددهم 68 ونسبتهم 65.67% ، وأما الفئة الثانية تمثل عدد أفراد العينة الذين يتبعون أسلوب اللامبالاة في مواجهة مشاكلهم عددهم 3 ونسبتهم 2.5% ، أما الفئة الثالثة فهي تمثل فئة أفراد العينة الذين يتعاملون مع مشاكلهم بطرحها للحوار والتشاور وعددهم 49 ونسبتهم 40.83% وتعود الأسباب النسبة الغالبة التي تمثلها الفئة الأولى وهي عدد الأفراد الذين يحلون مشاكلهم بأنفسهم بنسبة 56.67 % إلى حب التكتم على مشاكلها واعتبارها أمور شخصية لا تقبل المشاركة فيها وأيضا الوصول إلى درجة وعي تخولها إلى القدرة على حلها بنفسها وكذلك عدم الثقة برأي الآخر وعدم إيجاد الشخص المناسب لمشاركته لهذه المشاكل وتحمل مسؤولية أفعالها وكل ما يخصها ويخص العائلة ، وأما النسبة التي تليها وهي 40.83% تمثل الفئة الثالثة التي تفضل أن تطرح مشاكلها للحوار والنقاش يعود السبب إلى حب التشارك والاستفادة من الرأي الآخر وكذلك للتخفيف من ثقل هذه المشاكل على نفسيتها ولتسريع في حلها بالاستعانة بكل الحلول المطروحة .

❖ ***الجدول رقم 18*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لحب الأشياء .

تصنيف الأشياء	التكرار	النسبة%
تقليدية	18	%15
عصرية	40	%33.33
معا	62	%51.67
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن به ثلاث فئات من أفراد العينة الأولى تمثل عدد أفراد العينة الذين يفضلون أن تكون الأشياء التي يستعملونها في حياتهم تقليدية وعددهم 18 ونسبتهم 15% والفئة الثانية فهي تمثل من يفضلونها عصرية حيث عددهم 40

ونسبتهم 33.33% ، والفئة الثالثة تمثل عدد أفراد العينة الذين يفضلون أن تكون أشيائهم بها جانب تقليدي والآخر عصري عددهم 62 ونسبتهم 51.67 % ، وتعود أسباب هذه الأخيرة إلى عدم التخلي على التقاليد وفي نفس الوقت مواكبة التطور ولحب الاندماج بين الحداثة والحضارة الماضية ولزرع العادات والتقاليد التي مضت في الجيل الجديد وحثهم على التمسك بها في ظل هذا التغير الاجتماعي وكذلك لحب التنويع والتغيير ما بين القديم والحديث .

❖ ***الجدول رقم 19*** : يبين توزيع أفراد العينة حسب تقييم العلاقات مع الناس .

تقييم العلاقات مع الناس	التكرار	النسبة %
نعم	98	%81.67
لا	22	%18.33
المجموع	120	%100

- من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يقومون بتقييم علاقاتهم مع الناس حيث عددهم 98 ونسبتهم 81.67 % ، وأما البقية عددهم 22 ونسبتهم 18.33% لا يهتمون بعملية تقييم هذه العلاقات، ويعود سبب الأغلبية إلى التعرف أكثر على أفكارهم وشخصياتهم واتجاهاتهم وكذلك خياراتهم في ما يتعقل الأصدقاء والتمسك أو التخلي على من يستحق البقاء ضمن هذا الوسط الاجتماعي التي تحتويه علاقاتهم الاجتماعية ولتحسين ما هو سيء وتقوية ما هو جيد في هذه العلاقات والأهم معرفة الصواب من الخطأ من خلال هذا التقييم في سلوكياتهم وأقوالهم .

❖ ***الجـدول رقـم 20***: يمثـل توزيـع أفـراد العينـة حسب التأثـر بالجوانب الحياتية على تربيــة الأبنــاء .

الجوانب الحياتيـة المؤثـرة	التكـرار	النسبـة %
الجانب المـادي	6	%5
الجانب الدينــي	19	%15
الجانب الثقافــي	1	%0.83
الجانب الاجتماعــي	24	%20
كلا مما سبـق	70	%58.34
المجمــوع	120	%100

- من خلال الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي تؤثر على تربيتهم لأبنائهم الجانب المادي عددهم 6 ونسبتهم 5% ، والذين يؤثر عليهم الجانب الديني عددهم 19 ونسبتهم 15.83% ، وأما عدد أفراد العينة الذين يؤثر على تربيتهم الجانب الثقافي فعددهم 1 ونسبتهم 0.83% ، وعدد الذين تؤثر على تربيتهم كل من الجوانب سابقة الذكر فعددهم 70 ونسبتهم 58.34% وهي النسبة الغالبة ويعود هذا إلى أهمية كل جانب في حياة كل فرد لا يمكن التخلي عن أي جانب من هذه الجوانب من أجل الانخراط والاندماج داخل المجتمع وأيضا لاختلاف الأفكار والتوجهات والاهتمامات داخل المجتمع وبين أفراد الأسرة وكذلك لما هو سائد وموجود في المجتمع والبيئة المحيطة للتفاعل أكثر مع الناس وبناء علاقات مختلفة وأيضا لتنويع المعلومات والمعارف الملقنة للطفل وللتعرف على كل جوانب الحيــاة .

- ***الاستنتـــاج الجـزئـــي الأول :***

تبين من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن القيم الثقافية التي تحملها الأم تؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل ، و قد تحققت الفرضية ، حيث تشير المعطيات سابقة الذكر أن التكيف الاجتماعي للطفل و نمط سلوكه الذي يغيره تبعا للظروف تؤثر فيه القيم التي تحملها الأم على النحو التالي :

ـ مستوى معلومات الأم العامة يؤثر على كيفية استغلال ما هو محيط بها وقراءتها للكتب يساعدها على تنوع المعلومات .

ـ تنوع البرامج والتركيز على مشاهدة وقراءة ما يخص تربية الطفل تجعلها تنوع الأساليب في تربيتها وأكثر وعيا بأصلحها وأنجحها وأقربها للمرحلة العمرية للابن .

ـ قيم الأم تجعل الطفل أكثر اتزانا في شخصيته و تكيفا .

ـ إضافة إلى أن ما تحمله الأم من قيم الحرية ؛ الحب ؛ الاهتمام ؛ الاحترام الصراحة ؛ تمكن الطفل من التعبير عن نفسه وتقبل الآخر .

تمهيـــد :

يؤثـر المستـوى التعليمـي للأم فـي عمليـة التنشئـة الاجتماعيـة للابـن أي علـى الأساليـب التـي يستخدمونهـا فـي معاملتهـم فبمستـوى تعليمهـم يمكنهـم تـوظيـف معارفهـم و معلوماتهـم فـي شكـل أساليـب تنـاسـب مراحـل نمـوه و عليـه تـم طـرح المستـوى التعليمـي للأم فـي هـذه الفرضيـة و هـل يـؤثـر علـى التكيـف الاجتمـاعي للطفـــل ؟

❖ ***الجـــدول رقم 21***: يمثل توزيـع أفـراد العينـــة حسـب المستـوى الـدراســي .

المستــوى الـدراســـي	التكـــرار	النسبـــة %
أميــة	18	%15
القـراءة والكتـابــة	9	%7.5
ابتـدائــي	25	%20.83
متـوسـط	29	%24.17
ثـانــوي	25	%20.83
جـامعــي	9	%7.5
دراسـات عليـا	5	%4.17
المجمـــــــوع	120	%100

• تبيــن مـن النتـائـج المتحصل عليهـا أن أغلـب أفـراد العينـــة لـهـم مستــوى متـوسط وعـددهـم 29 ونسبتهـم 24.17% ، وتليها كل من نسب الذين لديهم مستـوى دراسـي ابتـدائـي وثانـوي بنسبـة 20.83% كل واحـد منهمـا ، وهـذا يعـود إلى الظـروف الاجتمـاعيــة والاقتصاديــة التـي تـؤثـر فـي مـواصلـة الدراسـة لمـا بعـد هـذا المستـوى وكذلك تأثيـر ثقافـة أفـراد البيئـة المحيطـة بهـم لعـدم الاهتمـام بـالدراسـة أكثـر من الأمـور عـائليـة كونهـا إمـرأة .

❖ ***الجدول رقم 22*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمامهم بمراقبة نتائج أبنائهم.

مراقبة النتائج	التكرار	النسبة%
نعم	104	%86.67
لا	1	%0.83
أحيانا	15	%12.5
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 86.67 % من يهتمون بمراقبة نتائج أبنائهم وهي النسبة الغالبة ، حيث أن من لا يهتمون بالمراقبة نسبتهم 0.83% ومن يهتمون أحيانا فنسبتهم 12.5 % ، ويعود سبب الاهتمام بالمراقبة إلى ضمان مستوى جيد لهم وذلك بتشجيع من جيد والمطالبة بزيادة المجهود لمن هو سيء وأيضا لمتابعة أبنائهم طوال فترة الدراسة ولتحسيسهم بأهمية وجدية الدراسة والتعلم .

❖ ***الجدول رقم 23***: توزيع أبناء أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي للابن	التكرار	النسبة %
ضعيف جدا	2	%1.67
ضعيف	9	%7.5
متوسط	15	%12.5
حسن	37	%30.83
جيد	28	%23.33
جيد جدا	29	%24.17
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن من لديهم مستوى تعليمي حسن هم أكبر نسبة وهي 30.83% ، وتليها نسبة 24.17% من عند أبنائهم مستوى تعليمي جيد جدا بنسبة أما 23.33% من يصل مستوى أبنائهم إلى جيد ، وذلك يعود إلى أثر مستوى التعليمي للأم على مستوى الأبناء و للتشجيع و التحفيز المستمر من قبل الأسرة على رفع المستوى و لإدراك أهمية التعلم و الدراسة و الوصول إلى أعلى المستويات ، و أيضا لاهتمام الأسرة بمراقبة نتائج و أعمال الأبناء المدرسية و التأثر بثقافة التعليمية الموجودة في الأسرة و بما يحيط به .

❖ ***الجدول رقم 24***: يمثل توزيع أفراد العينة حسب رد فعلهم تجاه نتائج أبنائهم .

رد الفعـل	التكـرار	النسبـة %
تشجيـع	76	%63.33
توبيـخ	3	%2.5
معاقبـة	0	%0
عدم الاهتمـام	0	%0
المطالبـة بزيـادة المجهـود	41	%34.27
المجمـوع	120	%100

• نلاحظ من خلال الجدول أن عدد أفراد العينة الذين يتبعون أسلوب التشجيع كرد فعل اتجاه نتائج أبنائهم هو 76 و نسبتهم 63.33% ، و من يطالبون أبنائهم بزيادة المجهود فنسبتهم 34.27% ، حيث أن من يتبع أسلوب التوبيخ كرد فعل تبلغ نسبتهم 2.5% و أما من يتبعون أسلوب المعاقبة و لا يهتم بهذه النتائج فعددهم معدوم ، و يعود السبب إلى أن أفضل أسلوب لزيادة المستوى التعليمي للابن هو أسلوب التشجيع و التحفيز للتأثير الايجابي في نفسيته مما يخلق أثار ايجابية لدى الطفل سواء نفسيا أو اجتماعيا تدفعه للاهتمام أكثر بالدراسة .

❖ ***الجدول رقم 25*** : يمثل توزيع أفراد العينة لتهيئ جو خاص لدراسة أبنائهم .

تهيئة جو خاص بالدراسة	التكرار	النسبة %
نعم	100	%83.33
لا	20	%16.67
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين يهتمون بتهيئة الجو المناسب لدراسة أبنائهم يبلغ عددهم 100 و نسبتهم 83.33% ، و أما من لا يتوفر هذا الجو عندهم فنسبتهم هي 16.67% ، و يعود السبب إلى ابتعاد الابن عن كل ما قد يشوش على الفهم و الاستيعاب لدى الابن و استغلال الوقت و تنظيمه بشكل جيد مما يدعو به إلى الاهتمام بالدراسة فقط و لتوفير الراحة النفسية و أيضا لتحسين المستوى الدراسي للابن و تحسيسه بشيء من الخصوصية .

❖ ***الجدول رقم 26*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحسيس الأبناء بأهمية المعرفة و الدراسة .

التحسيس بأهمية المدرسة و المعرفة	التكرار	النسبة %
نعم	118	%98.33
لا	2	%1.67
المجموع	120	%100

• نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة الذين يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية المعرفة و المدرسة عددهم 118 ونسبتهم 98.33% ، و أما الذين لا يعيرون الأمر أهمية فعددهم 2 و نسبتهم تقدر ب 1.67% ، و يعود السبب إلى أن النسبة الغالبة منهم تقوم بتحسيس أبنائها بهذه الأهمية ، هو لوعي الأمهات بأهمية المعرفة و تحصيل المعلومات و لضمان مستقبل أفضل لهم عن طريق المستوى التعليمي الذي سيحصل عليه أبنائهم من المدرسة لتحقيق طموحاتهم و أحلامهم الذي يتشارك فيها كل من الابن والأم ، و أن النجاح المعرفي و المدرسي هو النجاح في الحياة و كذلك لكسب أكبر قدر من المعارف التي تساعدهم في بناء علاقاتهم و تحديد نمط سلوكياتهم و مكانتهم داخل المجتمع .

❖ ***الجـدول رقم 27***: يمثـل توزيـع أفـراد العينـة حسـب تنميـة روح المنـافســة .

تنميـة روح المنافسـة لدى الابـن	التكــرار	النسبـــة %
نعـم	116	%96.67
لا	4	%3.33
المجمـــوع	120	%100

●من خـلال الجـدول السابـق نلاحـظ أن عـدد أفـراد العينـة الذين يميلـون إلـى تنميـة روح المنافسـة لـدى الأبنـاء هم أكبـر نسبـة و هـي 96.67% ، أمـا الأمهـات الذيـن لا يهتمـون بذلك فنسبتهـم 3.33% ، و يعـود السبـب للنسبـة الغـالبـة هـو اعتبار المنافسة من أهـم عنـاصر النجـاح بل تعـتبـر كحافـز لتخطـي مـا هـو صعـب تخـول للطفل التفاعـل داخـل الجماعـات و ذلك للتقليـد و المحاكـاة النمـاذج الناجحـة و أيضا لمـا لها من أثـار علـى الطفـل من حيـث البحـث عـن الأفضـل بالنسبـة لـه و للمجتمــع .

❖ ***الجدول رقم 28***: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديم النصائح اللازمة للأبناء للنجاح في المدرسة .

تقديم النصائح للابن للنجاح في المدرسة .	التكرار	النسبة %
نعم	120	%100
لا	0	%0
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن جميع أفراد العينة تقدم النصح للابن في إطار النجاح في المدرسة و ذلك بنسبة 100% ، و يعود السبب إلى تسهيل سبل الحياة و لفهم أكثر للمجتمع و للوصول إلى أعلى المستويات و تحقيق مكانة مرموقة في مجتمع معاصر و ليكون محط الأنظار سواء داخل المدرسة أو خارجها ، و ذلك لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه أفراد العينة من نجاح و لما يتطلبه هذا العصر من علم و مواكبة هذا التطور مع تعرف على طرقه تمكنه من تخطي المشاكل التي قد تواجهه .

❖ ***الجـدول رقم 29*** : يمثـل تـوزيـع أفـراد العينـة حسـب التطلع لنجاح الأبنـاء فـي المستقبـل من خـلال الـدراســة .

إمكانيـة النجـاح فـي المستقبـل مـن خـلال الـدراســة .	التكـــرار	النسبـــة %
نعــم	110	%91.67
لا	10	%8.33
المجمــوع	120	%100

• من خـلال الجـدول نـلاحـظ أن معظـم أفـراد العيـنـة من هو مقتنـع كل الاقتنـاع بأن النجـاح في المستقبـل هـو مرتبـط بالنجـاح دراسيـا و ذلك بنسبـة 91.67% ، و أمـا من لا يعتقـد بـأن هـذا النجـاح مرتبـط بنجـاح دراسيـا فتبلـغ نسبتهـم 8.33% ، و تعـود أسبـاب النسبــة الغـالبــة إلـى أن العلـم وسيلــة لضمـان حيـاة مرهــة و كـذلك يخـول لصاحبــه أن يكـون من صفـوة المجتمـع نظـرا للمستقبـل فـي ظـل هـذه العصـرنــة .

❖ ***الجـدول رقــم 30*** : يمثـل توزيـع أفراد العينـة حسب وجود جلسـة حوار بيـن الأمهـات والأبنـاء بخصوص علاقاتهـم .

وجود جلسة حوار بين الأم وابنهــا	التكـرار	النسبــة%
نعـم	108	%90
لا	12	%10
المجمــوع	120	%100

• نلاحظ من خلال أن أغلبية أفراد العينة توجد بينهم وبين أبنائهم جلسة الحوار بخصوص علاقاتهم التي يكونها مع الآخرين وذلك بنسبة 90% ومن لا يجلس ويتبادل الحوار مع أبنائهم بخصوص هذه العلاقات فنسبتهم هي 10% وتعود أسباب النسبة الغالبة إلى بناء علاقات سليمة وتحديد السلبيات والإيجابيات من هذه العلاقات التوجيه أبنائهم وتقديم النصح والإرشاد في كيفية التعامل مع الناس وحل مشاكلهم ولتوطيد علاقاتهم مع أبنائهم وضمان استمرارها وكذلك لمعرفة مستوى الأبناء .

❖ ***الجدول رقم 31***: يمثل توزيع أفراد العينة حسب التواصل بينهم وبين معلمي أبنائهم .

وجود التواصل بين الأم والمعلم	التكرار	النسبة%
نعم	60	%50
لا	60	%50
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تساوي بين النسب حيث بلغت 50% بالنسبة لأفراد العينة الذين يهتمون بهذا الاتصال ويعود السبب إلى اختلاف الآراء حول أهمية هذا التواصل مع عدمه باعتبار أن المعلم قد يساعدهم في التعرف أكثر على الواقع المدرسي أو الدراسي للأبناء مع وضوح قدرتهم والعلاقات التي يبنيها الأبناء والتفاعل داخل القسم وخارجه وكذلك التعرف على مشاكل الطفل والإلمام بكل ما يواجه الطفل من صعوبات ولما يحمله هؤلاء الأمهات من ثقافة تسمع لهم بهذا الاتصال من ناحية حرية الأفكار والوعي لما لهذا الأمر من أهمية مع توفر الإمكانيات وأما النصف الثاني فلا يعتبر أن المعلم قد يستطيع

أن يمدهم بمعلومات من شأنها أن تساعدهم في التعرف أكثر على أبنائهم وأيضا لعدم مساعدة الظروف الاجتماعية والثقافية لهذا التحول .

❖ ***الجدول رقم 32*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلبية الحاجات النفسية والمادية للابن .

تلبية الحاجات النفسية والمادية للابن	التكرار	النسبة%
نعم	107	%89.17
لا	13	%10.83
المجموع	120	%100

- من خلال الجدول نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين يلبون حاجات أبنائهم النفسية والمادية هو 107 ونسبتهم 89.17% وهي النسبة الغالبة ، وأما من لا يلبون الحاجات فنسبتهم 10.83% وتعود أسباب النسبة الغالبة إلى توفير الراحة المادية والنفسية للطفل وكذلك ضمان الاستقرار النفسي وبناء شخصية سوية والاتزان في كل نواحي الحياة مما يؤدي به إلى توفير الوقت في تحقيق طموحاته وأهدافه وكذلك يقوي ثقته بنفسه .

❖ ***الجدول رقم 33*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك أبنائهم هواية وتشجيعهم لها .

امتلاك الابن هواية / التشجيع على الهواية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	81	%67.50	28	%23.33	120	%100
لا	11	%9.17				
المجموع	92	%76.67	28	%23.33	120	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة 67.50 % من أبناء أفراد العينة يمتلكون هواية ويشجعهم أمهاتهم ، ونسبة 9.17 % تمتلك هواية ولا يتلقون أي تشجيع ، في حين نجد 23.33 % لا يمتلك أبنائهم هواية . والسبب في أن النسبة الغالبة تشجع أبنائها على هذه الهواية إلى توجيهه وإرشاده لتحقيق رغبته ولاستغلال ميوله في ما يصبوا اليه مستقبلا وتحديد تطلعاته وترتيب أولوياته ، إضافة الى أنها متنفس له بعدم كبتها داخله وفرصة لاستغلال وقت الفراغ في ما هو مفيد .

❖ ***الجدول رقم 34*** : يبين توزيع أفراد العينة حسب استعمال وسائل التكنولوجيا في التدريس وأثرها على الدراسة .

استعمال وسائل التكنولوجيا / التأثير على الدراسة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
إيجابيا	25	%20.83	55	%45.83	120	%100
سلبيا	7	%5.83				
معا	33	%27.50				
المجموع	65	%54.17	55	%45.83	120	%100

- من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة 54.17% من الأمهات تستعمل وسائل التكنولوجيا لتدريس أبنائهن بنسبة 20.83% و27.50% لها أثر ايجابي راجع إلى التماشي مع العصر باستعمال وتنويع أساليب ومصادر ومراجع الدراسة التي تساعد على استيعاب أكثر ، في حين نجد نسبة 45.83% لا تستعمل وسائل التكنولوجيا في تدريس أبنائها لأسباب منها أ، سنهم لا يسمح لهم استعمالها واعتمادهم عليها ينقص من قدراتهم الفكرية وتعودهم عليها يسبب عزلة عن المدرسة .

❖ ***الجـدول رقـم 35***: يمثـل تـوزيـع أفـراد العينـة حسب وجود مكتبـة منـزليـة .

امتلاك مكتبـة	التكـرار	النسبـة %
نعـم	35	%29.17
لا	85	%70.83
المجمـوع	120	%100

• مـن خـلال الجـدول نلاحـظ أن أغلبيـة أفـراد العينـة لا يـوفرون لأبنائهـم مكتـبة منــزلية وتعــود الأسباب لعدم توفيرها لهم إلـى عدم الاهتمام بالمطالعة وعدم مساعدة الظروف الاقتصادية لذلك و المحافظة علي هذا التراث الثقافي ولمستوى التعليمي للأم المتدني لذلك لا يسمح لها بفهم أو الاطلاع على كتـب تخول لها تمريــرها لابنها وكذلك لكونـها ليـست هـوايــة للأمهات والأبنــاء .

❖ ***الجـدول رقـم 36*** : يمثـل تـوزيـع أفـراد العينـة حـول تشجيـع لغـة الحـوار باللغـة العربيــة في المحيـط الأسـري .

تشجيع لغة الحوار باللغة العربية	التكـرار	النسبـة %
نعـم	50	%41.67
لا	70	%58.33
المجمـوع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين يشـجعـون أن تكــون لغــة الحـوار المتبادل بيـن أفـراد الأسرة هـي اللـغة العربية الفصـحى نسبتهم 41.67 % ، وأمـا من لا يشـجـعـون هـذه الـعادة فنسبتـهـم 58.33% ويـعود الى أن اللغة العامية التـي تغلب في المجتمع تـؤثـر بشكـل كبيـر عـلـى لغـة الحـوار داخـل الأسـرة .

❖ ***الجدول رقم 37*** : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المساعدة على تكوين اللغة العربية أو لغة أخرى .

المساعدة في تكوين اللغة	التكرار	النسبة %
نعم	80	%66.67
لا	40	%33.33
المجموع	120	%100

• من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة الذين يساعدون أبنائهم في تكوين اللغة العربية أو لغة أخرى قد بلغت نسبتهم 66.67% وأما من لا يقدمون أي مساعدة في تكوين اللغة العربية أو لغة أخرى لأبنائهم وذلك بنسبة 33.33% ، ويعود السبب إلى أن أغلبية الأمهات تسعى لاكتساب أبنائهم لغة الأمة العربية الفصحى ، وبنائها بشكل صحيح بهدف الرقي في التحاور والنقاش ، إضافة إلى اكتساب لغة اخرى يعني تنوع في اللغات لدى الطفل لحتمية التطور ولمواكبته ولأن الاستهلاك يتطلب لغة أجنبية لهذا فهن يشجعن أبنائهن على اكتسابها .

الاستنتاج الجزئي

تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن الأمهات اللاتي يتمتعن بمستوى تعليمي متوسط وثانوي يساعدهن في عدة جوانب من تربية أبنائهن من خلال:

- زيادة الرصيد التعليمي للأم يمكنها من فهم واحترام أفكار الطفل وإدراك ما ينفعه وما لا يصلح لهم .

- الاطلاع على مستوى الطفل الفكري والتعليمي وتقديم المساعدة والنصائح والتشجيع للنجاح في الدراسة .

- زيادة المستوى وتعويض النقص لدى الطفل بالوصول إلى أعلى المراتب مستقبلا من خلال متابعة مستواه باستمرار .

- يؤدي هذا الاهتمام إلى سهولة التواصل والحوار مع الأهل وكذلك بناء لغة عربية صحيحة واكتساب بعض اللغات الأخرى .

- زرع القيم المثلى والأخلاق في شخصية وتكوين ثقافة راقية و واسعة مما يضعه في مكانة مناسبة ومرموقة في المجتمع ويجعله أكثر تفاعلا وتوافقا معه .

الاستنـــتـــاج الـعـــام :

توصلنا من خلال الدراسة التي قمنا بها حول تكيف الطفل اجتماعيا وكيف يؤثر رأسمال الثقافي للأم عليه ، أن هذا الأخير له آثار عديدة على تنشئة الابن مما يؤثر بالضرورة على تكيفه وتوافقه الاجتماعي ، فمن خلال النتائج تبين أن ما تحمله الأم من قيم ثقافية تؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل وذلك من خلال أسلوب معاملتها مع الابن الذي يتمثل في احترام آرائه والاهتمام بما يهمه وما يجعله فردا ناجحا في المجتمع من حيث الاطلاع أكثر على كل ما يخص فن تربية الابن وإصلاح سلبيات أسلوبها وتحويلها إلى إيجابيات وذلك من خلال البرامج والكتب التي تحتوي هذه النصائح ، والأهم هو تقديم الكفاية من الحب والتشجيع وهذا ما ينعكس على الابن في تفاعله مع الأفراد الأخرين الذي يسهل له الاندماج داخل المجتمع والتوافق السليم مع الجماعات ، وتبين من النتائج المتحصل عليها أن للمستوى التعليمي للأم أثر على هذا التكيف للابن من حيث مراقبة مستواه ودفعه أكثر للاهتمام بالدراسة باعتبارها السبيل الأفضل للنجاح مستقبلا ولاحتلال المكانة المناسبة التي تسهل له التفاعل ، وكذلك باعتبار أن لديها مستوى تعليمي متوسط وثانوي يجعلها أكثر وعيا للتوجيه الصحيح للابن والتشجيع ومعرفة إمكانياته وقدراته المعرفية التي تسمح له باكتشاف واقعه والذي من خلاله يتحدد سلوكه اتجاه المواقف التي يمر بها في حياته .

خاتمة

خـــاتـمـــــــة

اتضح لنا من خلال ما سبق أن الطفل يتأثر بالرأسمال الثقافي للأم وخاصة ما كانت تهدف إليه دراستنا حول معرفة ما إذا كانت القيم الثقافية للأم وكذلك مستواها التعليمي له تأثير على تكيف الطفل اجتماعيا ، وهذا ما قد تم الإجابة عنه عبر المحاور التي انقسم اليها بحثنا فقد كان لكل فرضية محور ولكل محور نتيجة فنتيجة فرضيتنا الأولى تأثر الطفل من ناحية بناء شخصيته وكذلك تكوين ثقافته وتعلم أسلوب التعامل والتواصل مع الآخرين ، والأهم هو التواصل مع نفسه ومن ثم التفاعل والتوافق مع أفراد البيئة المحيطة به بكسب ميزة الاندماج داخل المجتمع وهذا كله يعود إلى ثقافة الأم باعتبارها أكثر شخص قريب له في هذه المرحلة وأكثرهم تأثرا بها .

وأما نتيجة فرضيتنا الثانية فقد كانت حول تأثر تكيف الطفل الاجتماعي بالمستوى التعليمي للأم وهذا المستوى كان له التأثير الأكبر على المستوى المتوسط والثانوي من التعليم حسب البيانات المتحصل عليها ، فإنه يساعدهم في فهم أطفالهم أكثر من خلال الاطلاع على برامج وكتب تساعد أكثر على التواصل مع الابن وتلقينه

تربية سليمة ، وكذلك توعية الأبناء على أهمية الدراسة والمستوى التعليمي وللوصول إلى أعلى مراتب العلم والعمل في الحياة مستقبلا ، والأهم هو بناء اللغة العربية لديهم والمساعدة في تكوين لغات أخرى .

وبالرغم من النتائج المتحصل عليها التي تشير إلى أن التكيف الاجتماعي للطفل يتأثر بشكل كبير بالرأسمال الثقافي إلا أنها تبقى غير ثابتة وتحتاج إلى دراسات أخرى أشمل وأعمق تلائم كل فترة وكل فئة ، كما لا يمكن الجزم بأن هذا هو العامل الوحيد الذي يؤثر فقط ، بل هناك عوامل أخرى متعلقة بالجوانب الأخرى من شخصية الأم وكذلك بالأسرة وكل أفرادها وبالجماعات الثانوية أيضا .

المراجع

🕮 ***المراجـــع والـمصـــــادر :***

المـصـــــادر :

1/ القرآن الكريم .

المراجـــــــع:

2/ الذوادي محمود ، **المقدمة في علم الاجتماع الثقافي برؤيا إسلامية** ، (ط1) ، بيروت مجد المؤسسة الجامعية ، 2010 .

3/ المعايطة خليل عبد الرحمان ، **علـم النفـس الاجتمـاعـي** ، (ب- ط) ، عمان، دار الفكر ، 2000.

4/ العمر معن خليل ، **ثنائيات علم الاجتماع** ، (ط1) ، عمان ، دار الشروق ، 2001.

5/ الديب حامد ، **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية** ، (ط1) بيروت ، دار الكتاب اللبناني، 2000 .

6 / الفوال صلاح، **علـم الاجتمـاع المفهـوم و الموضـوع** ، (ب- ط) ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،1982 .

7/ المغربي كامل محمد، **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية** ، (ب- ط) ، عمان ، دار الثقافة ، 2006.

8/ الشرايعة محمد عرفات ، **التنشئة الاجتماعية** ، دار مكين ، (ط1) ، عمان ، 2006.

9/ أبو شعيرة خالد محمد و غباري ثائر أحمد ، **الثقافة وعناصرها** ، (ط1) ، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009 .

10/ بـدران شـبل و البيـلاوي حسـن ، **علـم اجتمـاع التربيـة المعاصـر** ، (ط2) ، الإسكندريـة دار المعرفة ، 2003.

11/ جعنيني نعيم حبيب ، **علم الاجتماع التربية المعاصر** ، دار وائل للنشر ، (ط1) ، عمان ، 2009.

12/ جمال الدين نجوى يوسف ، **مدخل الى علم الاجتماع التربوي** ، (ط1) ، مصر ، ب – د، 2008 .

13 / جعنيني نعيم حبيب ، **علم الاجتماع المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، (ط1) ، الأردن ، دار وائل ، 2009 .

14/ جبل فوزي محمد ، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ، (ط1)، الإسكندرية المكتبة الجامعية ، 2000 .

15 / دسوقي كمال ، **علم النفس ودراسة التوافق**، (ب– ط) ، بيروت ، دار النهضة العربية ،1974 .

16/ رشوان حسين عبد الحميد أحمد ، **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)** ، (ب – ط) ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2009 .

17/ زرواتـي رشـيد ، **منـاهج وأدوات البحـث العلمـي فـي العلـوم الاجتماعيـة** ، (ط1) ، الجزائر، دار الهدى ، 2007 .

18/ زرواتـي رشـيد ، **تـدريبات علـى منهجيـة البحـث العلمـي فـي العلـوم الاجتماعيـة** ، (ط1) ، الجزائر ،2002 .

19/ سركز العجيلي عصمان و امطير عياد، **البحث العلمي أساليبه و تقنياته** ، (ط1) طرابلس ، الجامعة المفتوحة ، 2002 .

20/ عمر ماهر محمود ، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، (ب– ط)، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، ب – ت .

21/ عماد عبد الغني ، **منهجية البحث في علم الاجتماع(الاشكاليات، التقنيات ،المقاربات)** ، (ط1)، بيروت ، دار الطليعة للطباعة و النشر، 2008.

22/ عماد عبد الغني ، **منهجية البحث في علم الاجتماع(الاشكاليات و التقنيات و المقاربات)**، (ط1)، بيروت ، دار الطليعة للطباعة و النشر،2008 .

23/ غيدنز انتوني – ترجمة فايز الصياغ ، **علم الاجتماع** ، (ط 1) ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة مؤسسة ترجمان ، 2005 .

24/ غيات بوفلجة ، **القيم الثقافية وفعالية التنظيمات** ، (ط1) ، دار القدس ، 2010

25/ غريب عبد الكريم ، **منهج وتقنيات البحث العلمي مقاربة ابستمولوجوية** ، (ط1) المغرب ، مطبعة النجاح الجديدة ، 1997 .

26/ محمد السيد الهابط ، **التكيف والصحة النفسية** ، (ط1)، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003

27/ مصطفى فهمي ، **التكيف النفسي** ، (ط 1) ، مصر، دار مصر للطباعة ،1978

المذكرات :

28 / الجعيد محمد ساعد ، **مذكرة تخرج بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية** .

29 / بن علية نعيمة ، قاق هاجر ، **طريقة التدريس وعلاقتها بالتفاعل اللفظي الصفي لدى معلمي سنتي الرابعة والخامسة ابتدائي** ، مذكرة (لنيل شهادة الماستر) ، الجلفة ، 2012 .

30/ بن سعيد عفاف ، **دراسة التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي . دراسة ميدانية في متوسطات مدينة بسكرة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية 2012-2011 ، جامعة محمد خيضر – بسكرة .

31/ زعيتري سعيدة ، بن الطاهر مريم ، **علاقة التوافق النفسي و الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي** ، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الجلفة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي ، جامعة الجلفة ، 2013-2012 .

32/ زيد دينا موفق، **دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العملي والأدبي** ، لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي ، 2008 -2007 ، جامعة دمشق كلية التربية قسم الإرشاد النفسي.

المجـــلات :

33 / حسين ابراهيم عبد العظيم ، **الجسد والطبقة والرأسمال الثقافي في قراءة سوسيولوجية بيير بورديو** ، مجلة اضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد 15 -2011 .

34/ ماجدة موسى ، **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف** ، دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق ، جامعة دمشق ، 2010

مواقع الأنترنت :

35/ الدكتور حسان المالح ، المصدر موقع حياتنا النفسية ، **الموقع : hAtp://tarbiyotili.blogs poct .com/ 2012/06 blag-post-27htmp.21:11.**

الملاحق

الفرضية الأولى : القيم الثقافية التي تؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل .

1 / ما هو مستوى معلوماتك العامة ؟

ـ ضعيف ☐ ـ متوسط ☐ ـ حسن ☐ ـ جيد ☐

2 / هل تحبين المطالعة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

3 / ماهي الكتب المفضلة لديك ؟ ـ يمكن اختيار اكثر من إجابة .

ـ كتب دينية ☐ ـ كتب الطبخ ☐ ـ كتب تاريخية ☐

ـ كتب ثقافية ☐ ـ قصص ☐ ـ أنواع أخرى ☐

4 / هل تشجعين ابنك على المطالعة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

ـ في حالة نعم : كيف ذلك ؟ ـ تكتفين بالقول (الأمر و النهي) ☐

ـ اشراكه في المكتبة ☐

ـ توفير له مكتبة منزلية ☐

5 / ماهي البرامج المفضلة لديك ؟ ـ برامج دينية ☐ ـ برامج طبخ ☐

ـ أشرطة ثقافية ☐ ـ أفلام الكرتونية ☐ ـ مسلسلات ☐

ـ أفلام ☐ ـ أخبار ☐

– يمكن اختيار أكثر من إجابة .

6/ ماهي نوعية البرامج التي يشاهدها ابنك ؟ ـ أفلام كارتونية ☐ ـ برامج رياضية ☐

ـ مسلسلات ☐ ـ أشرطة وثائقية ☐ ـ أفلام ☐

7 / هل تختارين ما يشاهده ابنك ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

8 / هل تهتمين بمشاهدة وقراءة البرامج والمواضيع الخاصة بتربية الطفل ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

9 / ماهي الأساليب التي تعتمدينها في تربية أولادك ؟

ـ الشدة ☐ ـ تدليل ☐ ـ الحرية ☐

10 / هل يتلقى ابنك الحب والاهتمام من قبل الأسرة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

11 / هل تعاملين ابنك باحترام وكأنه شخص كبير ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

12 / هل تشاركين ابنك في اتخاذ القرارات العائلية ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

ـ هل تحترمين رأيه ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

13 / هل أنت صريحة مع ابنك ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

14 / هل ابنك صريح معك ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

15 / هل تعطي فرصة لابنك عند القيام بسلوك خاطئ ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

16 / تعاقبين ابنك عند القيام بسلوك خاطئ ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

ـ كيف ذلك : ـ بالضرب ☐ ـ القول (النهي) ☐ ـ الحرمان ☐

17/ هل تساعيه في حل مشاكله ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

ـ هل يعمل بنصيحتك : ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

18 / هل يغار ابنك من إخوته ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

ـ لماذا يغار ؟ .....

19/ هل تختارين له ملابسه ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

20 / كيف تتعاملين مع مشاكلك ؟

ـ تكتفين بحلها بنفسك ☐ ـ باللامبالاة ☐ ـ تطرحينها للحوار والتشاور ☐

21 / هل تحبين الأشياء مثل (اللباس ـ الأكل ـ الأثاث ....) ؟

ـ تقليدية ☐ ـ عصرية ☐ ـ معا ☐

22 / هل تقومين بتقييم علاقاتك مع الناس ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

23 / ماهي الجوانب الحياتية التي تؤثر على تربيتك لابنك ؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة .

ـ الجانب الديني ☐ ـ الجانب المادي ☐

ـ الجانب المادي ☐ ـ الجانب الاجتماعي ☐

الفرضيــة الثانيــة : المستوى التعليمي للأم يؤثـر على التكيف الاجتماعي للطفـل .

1 / ما هو مستواك الدراسي ؟ ـ أمية ☐ ـ تعرفين القراءة والكتابة ☐

ـ ابتدائي ☐ ـ متوسط ☐ ـ ثانوي ☐ ـ جامعي ☐ ـ دراسات عليا ☐

2/ هل تتابعين باهتمام نتائج وأعمال ابنك المدرسية ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐ ـ أحيانا ☐

3 / هل مستوى ابنك ؟ ـ ضعيف ☐ ـ ضعيف جدا ☐ ـ متوسط ☐

ـ حسن ☐ ـ جيد ☐ ـ جيد جدا ☐

4 / ما رد فعلك اتجاهه : ـ تشجيع ☐ ـ توبيخ ☐ ـ معاقبة ☐

ـ عدم الاهتمام ☐ ـ المطالبة بزيادة المجهود ☐

5 / هل تهيئين له جو خاص للدراسة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

6 / هل تقومين بتحسيس ابنك بأهمية المدرسة والمعرفة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

7 / هل تنمي لدى ابنك روح المنافسة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

8 / هل تقدمين له النصائح اللازمة للنجاح في المدرسة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

9 / هل ترين أنه من خلال الدراسة بإمكانه النجاح في المستقبل ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

10 / هل يوجد جلسة حوار بينك وبين ابنك فيما يخص علاقاته داخل المدرسة ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

11 / هل هناك تواصل بينك وبين معلمين ابنك ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

12 / هل تلبين حاجت ابنك النفسية والمادية ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

13 / هل يمتلك ابنك هواية ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

14/ هل تشجعين هذه الهواية ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

15/ هل تستعملين وسائل التكنولوجيا في تدريس أولادك ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

16 / كيف تؤثر هذه الاستعمالات على دراسة أولادك؟

ـ سلبا ☐ ـ ايجابا ☐ ـ معا ☐

17 / هل تمتلكين مكتبة في البيت ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

18 / هل تشجعين لغة الحوار داخل البيت باللغة العربية الفصحى ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

19 / هل تساعدينه في تكوين لغة العربية أو أي لغة أخرى ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐